بسم الله الرحمن الرحیم

4 شنبه 29/2/1400 -7شوال 1442- 19مه2021-درس 343و344فقه الاداره –فقه النظارة- نظارت بر برنامه – خاتمه-احکام نظارت – نظارت بر تقنین – فقه الحدیث – طائفه دوم اخبار داله بر حرمت قیاس در تشریع و تقنین –

مساله :نظارت بر تقنین جه حکمی دارد ؟

فقه الحدیث

طائفه دوم :اخبار داله بر حرمت قیاس در تشریع

وجه استدلال: قیاس[[1]](#footnote-1) به معنای نوعی انحراف در تشریع و تقنین است که حسبه باید از آن جلوگیری نماید امام و جانشین او همواره نقش حسبه را دارند قیاس در قانون به این معنا است که یک حکم شرعی یک موضوع را در موضوع مشابه آن تعمیم میدهد بدون رعایت و معرفت ملاک و علت و مناط ودقیق آن حکم و تشخیص قیاس حرام و باطل[[2]](#footnote-2) از قیاسات صحیحه و منصوص العله و تنقیح مناط و... از زمره احاطات علمیه حسبه ناظر بر تقنین است که بایستی قوانین را از این انحراف پاک سازی کند این ظائفه از اخبار را ملاحظه میکنیم :

13- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[[3]](#footnote-3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ [[4]](#footnote-4)عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [[5]](#footnote-5)عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ[[6]](#footnote-6) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْ‏ءٌ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْ‏ءٌ مُسَطَّرٌ[[7]](#footnote-7) وَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْ‏ءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْ‏ءٌ فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ فَقَالَ وَ مَا لَكُمْ وَ لِلْقِيَاسِ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِالْقِيَاسِ ثُمَّ قَالَ إِذَا جَاءَكُمْ مَا تَعْلَمُونَ فَقُولُوا بِهِ وَ إِنْ جَاءَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَهَا وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ كَانَ يَقُولُ قَالَ عَلِيٌّ وَ قُلْتُ أَنَا وَ قَالَتِ الصَّحَابَةُ وَ قُلْتُ ثُمَّ قَالَ أَ كُنْتَ تَجْلِسُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنْ هَذَا كَلَامُهُ فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ص النَّاسَ بِمَا يَكْتَفُونَ بِهِ فِي عَهْدِهِ قَالَ نَعَمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقُلْتُ فَضَاعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْ‏ءٌ فَقَالَ لَا هُوَ عِنْدَ أَهْلِهِ.

***وجه استدلال*** به صحیحه سماعه بن مهران دارای سند عادی و متصل –مضمون و مدلول این صحیحه مانند صحیحه محمد بن حکیم در محکومیت قیاس به حرمت و فساد است مثل استحسان که ناشی از توهم است که قیاس نوعی اجتهاد مجاز است مثل توهم تساوی بیع و ربا در حلیت . این صحیحه این توهم را منهدم میکند ضمن اینکه قیاس و استحسان را تعریف میکند (إِنَّا نَجْتَمِعُ فَنَتَذَاكَرُ مَا عِنْدَنَا فَلَا يَرِدُ عَلَيْنَا شَيْ‏ءٌ إِلَّا وَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْ‏ءٌ مُسَطَّرٌ[[8]](#footnote-8) وَ ذَلِكَ مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا بِكُمْ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيْنَا الشَّيْ‏ءُ الصَّغِيرُ لَيْسَ عِنْدَنَا فِيهِ شَيْ‏ءٌ فَيَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ وَ عِنْدَنَا مَا يُشْبِهُهُ فَنَقِيسُ عَلَى أَحْسَنِهِ) که شبیه این تعریف در صحیحه محمد بن حکیم که نوبت قبل بازخوانی شد آمده بود . حسبه مکلف است وقوع قیاس و استحسان را در تقنین و تشریع مورد نظارت ، کشف و رفع نماید.

14- عَنْهُ[[9]](#footnote-9) عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ ضَلَّ عِلْمُ ابْنِ شُبْرُمَةَ[[10]](#footnote-10) عِنْدَ الْجَامِعَةِ[[11]](#footnote-11) إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ خَطِّ عَلِيٍّ ع بِيَدِهِ إِنَّ الْجَامِعَةَ لَمْ تَدَعْ لِأَحَدٍ كَلَاماً فِيهَا عِلْمُ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ إِنَّ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ طَلَبُوا الْعِلْمَ بِالْقِيَاسِ فَلَمْ يَزْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ إِلَّا بُعْداً إِنَّ دِينَ اللَّهِ لَا يُصَابُ بِالْقِيَاس  
***وجه استدلال*** به خبر مسند[[12]](#footnote-12) ابی شیبه که ضعیف است دارای اضمار است هرچند مرجع ضمیر علی بن ابراهیم ثقه است . ابی شیبه مجهول الهویه است امام‌ صادق‌ (علیه‌السلام) درباره ابن‌ شبرمه‌ می‌گوید که‌ نظر ابن‌ شبرمه‌ در مورد قیاس‌ سبب‌ شده‌ است‌ که‌ [دانش‌](http://wikifeqh.ir/دانش‌) او باطل‌ شود او از نزدیکان و مریدان ابو حنیفه بوده است لذا مورد نکوهش قرار گرفته و در یک جلسه که ابوحنیفه او را برای معرفی به عنوان فقیه نزد امام ع برده بود امام ع در همان جلسه از ابو حنیفه انتقاد کرده است تا ابن شبرمه هم به زشتی کار خود پی ببرد . و اینکه علم قیاسی او با کتاب جامعه معروف به کتاب علی ع که کتاب حلال و حرام بوده و بر منهج صحیح شرعی و فقهی تشریع و تقنین شده است ، مقایسه شده این است که فقه او را غلط و ناصواب نشان دهد و در حقیقت قیاس را باطل نماید . و این قاعده کلیه " ان دین الله لایصاب بالقیاس " در این روایت برجسته شده و تعمیم پیدا کرده است این واقعه نشان میدهد که دانشمندانی مثل او که رییس دستگاه منصور بوه و از علماء درباری محسوب میشود به علت آلودگی به قیاس بیش تر مورد نکوهش امام قرار میگیرد تا درباری بودنش واین نکته مهمی است لذا حسبه مکلف است که فقها را از آلایندگی به قیاس پرهیز دهد . و تقنین و تشریع آنها را از قیاس و استحسان مبرا نماید .

15- مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ‏[[13]](#footnote-13) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ السُّنَّةَ لَا تُقَاسُ أَ لَا تَرَى أَنَّ امْرَأَةً تَقْضِي صَوْمَهَا وَ لَا تَقْضِي صَلَاتَهَا يَا أَبَانُ إِنَّ السُّنَّةَ إِذَا قِيسَتْ مُحِقَ الدِّينُ.(صحیحه ابان بن تغلب)

16- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى [[14]](#footnote-14)قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع عَنِ الْقِيَاسِ فَقَالَ مَا لَكُمْ وَ الْقِيَاسَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ كَيْفَ أَحَلَّ وَ كَيْفَ حَرَّمَ.(موثقه عثمان بن عیسی)

17- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ [[15]](#footnote-15)عَنْ مَسْعَدَةَ[[16]](#footnote-16) بْنِ صَدَقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي‏جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ عَلِيّاً ص قَالَ: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلْقِيَاسِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي الْتِبَاسٍ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِالرَّأْيِ لَمْ يَزَلْ دَهْرَهُ فِي ارْتِمَاسٍ- قَالَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ وَ مَنْ دَانَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَ حَرَّمَ فِيمَا لَا يَعْلَمُ.(موثقه مسعدةبن صدقه)

18- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَيَّاحٍ‏[[17]](#footnote-17) عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَاسَ نَفْسَهُ بِآدَمَ فَقَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ وَ لَوْ قَاسَ الْجَوْهَرَ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُ آدَمَ بِالنَّارِ كَانَ ذَلِكَ أَكْثَرَ نُوراً وَ ضِيَاءً مِنَ النَّارِ.(خبرضعیف حسین بن میاح غالی بوده و در سند است )

20- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقِيسُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا تَقِسْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ حِينَ قَالَ‏ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ\* فَقَاسَ مَا بَيْنَ النَّارِ وَ الطِّينِ وَ لَوْ قَاسَ نُورِيَّةَ آدَمَ بِنُورِيَّةِ النَّارِ عَرَفَ فَضْلَ مَا بَيْنَ النُّورَيْنِ وَ صَفَاءَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.(صحیحه عیسی بن عبدالله القرشی )

***وجه استدلال*** : مجموعه احادیث دال بر حرمت واستنکار قیاس هستند ومویدی بر سنگینی وطیفه شرعی حسبه در نظارت بر تقنین است و کشف و رفع قیاس از ان هستند .

طائفه داله بر اینکه ملاک تقنین و تشریع صحیح و جایز هم خوانی با کتاب وسنت است که در کافی شریف در باب زیر جمع شده است :

بَابُ الرَّدِّ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ‏ءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ جَمِيعِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَّا وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ[[18]](#footnote-18)

***وجه استدلال*** : ملاک نظارت صحیح و موثر در دائره تقنین ، تطابق قوانین با کتاب و سنت است حسبه ناظر بر تقنین باید این توانمندی را داشته باشد تا بتواند قوانین موضوعه را بر کتاب وسنت تطبیق دهد و تقنین صحیح و جایز را از باطل و حرام تمییز دهد ومانع از تقنین باطل شود به این اخبار توجه میدهیم :

1- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ‏[[19]](#footnote-19) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ تِبْيَانَ كُلِّ شَيْ‏ءٍ حَتَّى وَ اللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ عَبْدٌ يَقُولُ لَوْ كَانَ هَذَا أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ- إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيهِ.

2- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَدَعْ شَيْئاً يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْأُمَّةُ إِلَّا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَ بَيَّنَهُ لِرَسُولِهِ ص وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْ‏ءٍ حَدّاً وَ جَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَ جَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدّاً.

3- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ مَا خَلَقَ اللَّهُ حَلَالًا وَ لَا حَرَاماً إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ الدَّارِ فَمَا كَانَ مِنَ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنَ الطَّرِيقِ وَ مَا كَانَ مِنَ الدَّارِ فَهُوَ مِنَ الدَّارِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ فَمَا سِوَاهُ وَ الْجَلْدَةِ وَ نِصْفِ الْجَلْدَةِ.

4- عَلِيٌّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ مَا مِنْ شَيْ‏ءٍ إِلَّا وَ فِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ.

5- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع‏ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْ‏ءٍ فَاسْأَلُونِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِي بَعْضِ حَدِيثِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ‏[[20]](#footnote-20) وَ قَالَ‏ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ‏ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً[[21]](#footnote-21) وَ قَالَ‏ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ‏[[22]](#footnote-22).

6- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع‏ مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَ لَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ.

7- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع‏ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَ إِلَيْكُمُ الرَّسُولَ ص وَ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَ أَنْتُمْ أُمِّيُّونَ عَنِ الْكِتَابِ وَ مَنْ أَنْزَلَهُ وَ عَنِ الرَّسُولِ وَ مَنْ أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ‏ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ‏ وَ طُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الْأُمَمِ‏[[23]](#footnote-23) وَ انْبِسَاطٍ مِنَ الْجَهْلِ وَ اعْتِرَاضٍ مِنَ الْفِتْنَةِ وَ انْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ‏[[24]](#footnote-24) وَ عَمًى عَنِ الْحَقِّ وَ اعْتِسَافٍ مِنَ الْجَوْرِ[[25]](#footnote-25) وَ امْتِحَاقٍ مِنَ الدِّينِ وَ تَلَظٍّ مِنَ الْحُرُوبِ‏[[26]](#footnote-26) عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ رِيَاضِ جَنَّاتِ الدُّنْيَا وَ يُبْسٍ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ انْتِثَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَ يَأْسٍ مِنْ ثَمَرِهَا وَ اغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا[[27]](#footnote-27) قَدْ دَرَسَتْ أَعْلَامُ الْهُدَى فَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى فَالدُّنْيَا مُتَهَجِّمَةٌ[[28]](#footnote-28)فِي وُجُوهِ أَهْلِهَا مُكْفَهِرَّةٌ[[29]](#footnote-29) مُدْبِرَةٌ غَيْرُ مُقْبِلَةٍ ثَمَرَتُهَا الْفِتْنَةُ وَ طَعَامُهَا الْجِيفَةُ وَ شِعَارُهَا الْخَوْفُ وَ دِثَارُهَا السَّيْفُ مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَ قَدْ أَعْمَتْ عُيُونَ أَهْلِهَا وَ أَظْلَمَتْ عَلَيْهَا أَيَّامُهَا قَدْ قَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ وَ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَ دَفَنُوا فِي التُّرَابِ الْمَوْءُودَةَ بَيْنَهُمْ‏[[30]](#footnote-30) مِنْ أَوْلَادِهِمْ يَجْتَازُ دُونَهُمْ طِيبُ الْعَيْشِ‏[[31]](#footnote-31) وَ رَفَاهِيَةُ خُفُوضِ الدُّنْيَا[[32]](#footnote-32) لَا يَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ ثَوَاباً وَ لَا يَخَافُونَ وَ اللَّهِ مِنْهُ عِقَاباً حَيُّهُمْ أَعْمَى نَجِسٌ‏[[33]](#footnote-33) وَ مَيِّتُهُمْ فِي النَّارِ مُبْلِسٌ‏[[34]](#footnote-34) فَجَاءَهُمْ بِنُسْخَةِ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى‏[[35]](#footnote-35) وَ تَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَفْصِيلِ الْحَلَالِ مِنْ رَيْبِ الْحَرَامِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَ لَنْ يَنْطِقَ لَكُمْ أُخْبِرُكُمْ عَنْهُ إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا مَضَى وَ عِلْمَ مَا يَأْتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حُكْمَ مَا بَيْنَكُمْ وَ بَيَانَ مَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ فَلَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ لَعَلَّمْتُكُمْ.

8- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ‏ قَدْ وَلَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَنَا أَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ وَ فِيهِ بَدْءُ الْخَلْقِ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ خَبَرُ الْأَرْضِ وَ خَبَرُ الْجَنَّةِ وَ خَبَرُ النَّارِ وَ خَبَرُ مَا كَانَ وَ خَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ أَعْلَمُ ذَلِكَ كَمَا أَنْظُرُ إِلَى كَفِّي إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِيهِ تِبْيَانُ كُلِّ شَيْ‏ءٍ.

9- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ وَ خَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ وَ نَحْنُ نَعْلَمُهُ.

10- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ[[36]](#footnote-36) عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ كُلُّ شَيْ‏ءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْ‏ءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ص.[[37]](#footnote-37)

***طائفه داله بر اینکه موافقت با قرآن معیار مقبولیت وصحت قانون و تقنین است***

131 عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص‏ إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي بِالْحَدِيثِ فَانْحَلُونِي أَهْنَأَهُ وَ أَسْهَلَهُ وَ أَرْشَدَهُ فَإِنْ وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ إِنْ لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ.[[38]](#footnote-38)

150 عَنْهُ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[39]](#footnote-39)

2- عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي جعفر عن أبيه عن علي ص قال‏ الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، و تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقة و على كل صواب نورا فما وافق‏ كتاب‏ الله‏ فخذوا به، و ما خالف كتاب الله فدعوه.[[40]](#footnote-40)

150 عن عبد الأعلى قال‏ سألت أبا عبد الله ع عن قول الله: «وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ- حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ‏» قال: حتى يعرفهم ما يرضيه و ما يسخطه- ثم قال أما أنا أنكرنا لمؤمن- بما لا يعذر الله الناس بجهالة، و الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة- و ترك رواية حديث لم تحفظ خير لك- من رواية حديث لم تحصى، إن على كل حق حقيقة و على كل ثواب نورا: فما وافق‏ كتاب‏ الله‏ فخذوه- و ما خالف كتاب الله فدعوه، و لن يدعه كثير من أهل هذا العالم.[[41]](#footnote-41)

1- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص‏ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[42]](#footnote-42)

1- عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ‏ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً مُخَالِفاً لِكِتَابِ اللَّهِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ عَلَى الَّذِي اشْتُرِطَ عَلَيْهِ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ.[[43]](#footnote-43)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_  
«بقية الحاشية من الصفحة الماضية» ليس مشروطا بالدخول بالنساء لقوله تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» الشامل للمدخول بها و غيرها و الاخبار الواردة في ذلك كثيرة. (آت) و في هامش المطبوع: و لما جعل ابن مسعود قوله تعالى: «مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَ‏ الآية» متعلقا بالمعطوف و المعطوف عليه جميعا و جعلهما مقيدين بالدخول ردّ عليه السلام بان المعطوف عليه مطلق و المعطوف مقيد و قوله عليه السلام ان هذه مستثناه اي مقيدة بالنساء اللاتى دخلتم بهن و قوله: «و هذه مرسلة» أي مطلقة غير مقيدة بالدخول و عدمه قال الشيخ- قدّس سرّه- في الاستبصار فهذان الخبران (أى هذا الخبر و خبر جميل و حماد) شاذان مخالفان لظاهر كتاب اللّه تعالى قال اللّه تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» و لم يشترط الدخول بالبنت كما شرطه في الام لتحريم الربيبة فينبغي ان تكون الآية على اطلاقها و لا يلتفت إلى ما يخالفه و يضاده ممّا روى عنهم عليهم السلام ما اتاكم عنا فاعرضوه على كتاب اللّه فما وافق‏ كتاب‏ اللّه‏ فخذوا به و ما خالفه فاطرحوه و يمكن أن يكون الخبران وردا على ضرب من التقية لان ذلك مذهب بعض العامّة انتهى.[[44]](#footnote-44)

فَاعْلَمْ يَا أَخِي- أَرْشَدَكَ اللَّهُ- أَنَّهُ لَايَسَعُ أَحَداً تَمْيِيزُ شَيْ‏ءٍ مِمَّا اخْتَلفَتِ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِرَأْيِهِ، إِلَّا عَلى‏ مَا أَطْلَقَهُ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ: «اعْرِضُوهَا عَلى‏ كِتَابِ اللَّهِ، فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏- عَزَّوَجَلَّ- فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فرُدُّوهُ».[[45]](#footnote-45)

(9). الكافي، كتاب التوحيد، باب الأخذ بالسنّة و شواهد الكتاب، ح 203؛ المحاسن، ج 1، ص 226، كتاب مصابيح الظلم، ح 151؛ الأمالي للصدوق، ص 367، المجلس 58، ح 18؛ تفسير العيّاشي، ج 1، ص 8، ح 2؛ و ج 2، ص 115، ح 150؛ و في جميع المصادر عن أبي عبد اللَّه عليه السلام- إلّاتفسير العيّاشي، ج 2 ففيه عن أبي جعفر عليه السلام- و نصّه: «... إنّ على كلّ حقّ حقيقة و على كلّ صواب نوراً، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوا به (و في الكافي و الأمالي: فخذوه) و ما خالف كتاب اللَّه فدعوه».[[46]](#footnote-46)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ‏: إِنَّ عَلى‏ كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَ عَلى‏ كُلِّ صَوَابٍ نُوراً، فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ، وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ».[[47]](#footnote-47)

فَلَا يَجُوزُ لَهُ، وَ لَا يَجُوزُ عَلَى الَّذِي اشْتُرِطَ عَلَيْهِ؛ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ».[[48]](#footnote-48)

و قال ابن أبي عقيل منّا و بعض العامّة: لا تحرم الامّهات إلّابالدخول ببناتهنّ، كالبنات، و جعلوا الدخول المعتبر في الآية متعلّقاً بالمعطوف و المعطوف عليه جميعاً و لصحيحة جميل بن درّاج و حمّاد و غيره. و أجاب الشيخ عن الأخبار بأنّها مخالفة للكتاب؛ إذ لا يصحّ العود إليهما معاً، و على تقدير العود إلى الأخيرة تكون «من» ابتدائيّة، و على تقدير العود إلى الاولى بيانيّة، فيكون من قبيل عموم المجاز، و هو لا يصحّ، و قيل: يتعلّق الجارّ بهما و معناه مجرّد الاتّصال على حدّ قوله تعالى: «الْمُنافِقُونَ وَ الْمُنافِقاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» [التوبة (9): 67]، و لا ريب أنّ امّهات النساء متّصلات بالنساء، و لا يخفى أنّه أيضاً خلاف الظاهر و لا يمكن الاستدلال به. و قوله: وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ‏، بيان لاسم الإشارة، و التقيّة في هذا الخبر ظاهرة». و للمزيد راجع: كشف اللثام، ج 7، ص 176 و 177؛ الحدائق الناضرة، ج 23، ص 454؛ رياض المسائل، ج 10، ص 170. و في هامش الكافي المطبوع: «و لمّا جعل ابن مسعود قوله تعالى: «مِنْ نِسائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ» الآية متعلّقاً بالمعطوف و المعطوف عليه جميعاً و جعلهما مقيّدين بالدخول، ردّ عليه السلام بأنّ المعطوف عليه مطلق و المعطوف مقيّد، و قوله عليه السلام: إنّ هذه مستثناة، أي مقيّدة بالنساء اللاتي دخلتم بهنّ، و قوله: و هذه مرسلة، أي مطلقة غير مقيّدة بالدخول و عدمه. قال الشيخ قدّس سرّه في الاستبصار: فهذان الخبران- أي هذا الخبر و خبر جميل و حمّاد- شاذّان مخالفان لظاهر كتاب اللَّه تعالى؛ قال اللَّه تعالى: «وَ أُمَّهاتُ نِسائِكُمْ» و لم يشترط الدخول بالبنت، كما شرطه في الامّ لتحريم الربيبة فينبغي أن تكون الآية على إطلاقها و لا يلتفت إلى ما يخالفه و يضادّه ممّا روي عنهم عليهم السلام: ما آتاكم عنّآ فاعرضوه على كتاب اللَّه، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوا به، و ما خالفه فاطرحوه. و يمكن أن يكون الخبران وردا على ضرب من التقيّة؛ لأنّ ذلك مذهب بعض العامّة. انتهى».[[49]](#footnote-49)

و انّما حرّم اللَّه الرضاع من قبل الامّهات و إن كان لبن الفحل أيضاً يحرّم، و قد قالوا صلوات اللَّه عليهم: إذا جاءكم عنّا حديث فاعرضوه على كتاب اللَّه، فما وافق‏ كتاب‏ اللَّه‏ فخذوه و ما خالف فردّوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة و تركوا ما وافق الكتاب؟».الّذي اشترط عليه. و المسلمون عند شروطهم فيما وافق‏ كتاب‏ اللّه‏ عزّ و جلّ.[[50]](#footnote-50)

قَضَاءَكَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ وَ هُمْ قَلِيلٌ ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَهُّدَ قَضَائِهِ وَ افْتَحْ لَهُ فِي الْبَذْلِ مَا يُزِيحُ عِلَّتَهُ وَ يَسْتَعِينُ بِهِ وَ تَقِلُّ مَعَهُ حَاجَتُهُ إِلَى النَّاسِ وَ أَعْطِهِ مِنَ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ مَا لَا يَطْمَعُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنْ خَاصَّتِكَ لِيَأْمَنَ بِذَلِكَ اغْتِيَالَ الرِّجَالِ إِيَّاهُ عِنْدَكَ وَ أَحْسِنْ تَوْقِيرَهُ فِي صُحْبَتِكَ وَ قَرِّبْهُ فِي مَجْلِسِكَ وَ أَمْضِ قَضَاءَهُ وَ أَنْفِذْ حُكْمَهُ وَ اشْدُدْ عَضُدَهُ وَ اجْعَلْ أَعْوَانَهُ خِيَارَ مَنْ تَرْضَى مِنْ نُظَرَائِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ أَهْلِ الْوَرَعِ وَ النَّصِيحَةِ لِلَّهِ وَ لِعِبَادِ اللَّهِ لِيُنَاظِرَهُمْ فِيمَا شُبِّهَ عَلَيْهِ وَ يَلْطُفَ عَلَيْهِمْ لِعِلْمِ مَا غَابَ عَنْهُ وَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى قَضَائِهِ بَيْنَ النَّاسِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ حَمَلَةُ الْأَخْبَارِ لِأَطْرَافِكَ قُضَاةٌ تَجْتَهِدُ فِيهِمْ نَفْسُهُ لَا يَخْتَلِفُونَ وَ لَا يَتَدَابَرُونَ فِي حُكْمِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنَّ الِاخْتِلَافَ فِي الْحُكْمِ إِضَاعَةٌ لِلْعَدْلِ وَ غِرَّةٌ فِي الدِّينِ وَ سَبَبٌ مِنَ الْفُرْقَةِ وَ قَدْ بَيَّنَ اللَّهُ مَا يَأْتُونَ وَ مَا يُنْفِقُونَ وَ أَمَرَ بِرَدِّ مَا لَا يَعْلَمُونَ إِلَى مَنِ اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ عِلْمَ كِتَابِهِ وَ اسْتَحْفَظَهُ الْحُكْمَ فِيهِ فَإِنَّمَا اخْتِلَافُ الْقُضَاةِ فِي دُخُولِ الْبَغْيِ بَيْنَهُمْ وَ اكْتِفَاءِ كُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ بِرَأْيِهِ دُونَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ وَلَايَتَهُ لَيْسَ يَصْلُحُ الدِّينُ وَ لَا أَهْلُ الدِّينِ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى الْحَاكِمِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَثَرِ وَ السُّنَّةِ فَإِذَا أَعْيَاهُ ذَلِكَ رَدَّ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ غَابَ أَهْلُهُ عَنْهُ نَاظَرَ غَيْرَهُ مِنْ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُ تَرْكُ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ وَ لَيْسَ لِقَاضِيَيْنِ مِنَ أَهْلِ الْمِلَّةِ أَنْ يُقِيمَا عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْحُكْمِ دُونَ مَا رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى وَلِيِّ الْأَمْرِ فِيكُمْ فَيَكُونُ هُوَ الْحَاكِمُ بِمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ عَلَى حُكْمِهِ فِيمَا وَافَقَهُمَا أَوْ خَالَفَهُمَا فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظَراً بَلِيغاً فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيراً بِأَيْدِي الْأَشْرَارِ يُعْمَلُ فِيهِ بِالْهَوَى وَ تُطْلَبُ بِهِ الدُّنْيَا وَ اكْتُبْ إِلَى قُضَاةِ بُلْدَانِكَ فَلْيَرْفَعُوا إِلَيْكَ كُلَّ حُكْمٍ اخْتَلَفُوا فِيهِ عَلَى حُقُوقِهِ ثُمَّ تَصَفَّحْ تِلْكَ الْأَحْكَامَ فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ وَ الْأَثَرَ مِنْ إِمَامِكَ فَأَمْضِهِ وَ احْمِلْهُمْ عَلَيْهِ وَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ فَاجْمَعْ لَهُ الْفُقَهَاءَ-[[51]](#footnote-51)

قَالَ شَيْخُنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَتَى عُدِّلَتِ الْقَبَالَةُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ عِنْدَ رَجُلٍ إِلَى أَجَلٍ فَكَتَبَا بَيْنَهُمَا اتِّفَاقاً لِيَحْمِلَهُمَا عَلَيْهِ فَعَلَى الْعَدْلِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا فِي الِاتِّفَاقِ وَ لَا يَتَجَاوَزَهُ وَ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُؤَخِّرَ رَدَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ عَلَى مُسْتَحِقِّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَسْتَوْجِبُهُ فِيهِ وَ سَمِعْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ مَشَايِخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الِاتِّفَاقَاتِ لَا تُحْمَلُ عَلَى الْأَحْكَامِ لِأَنَّهَا إِنْ حُمِلَتْ عَلَى الْأَحْكَامِ بَطَلَتْ وَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَتَى جَاءَ مَنْ عَلَيْهِ الْمَالُ بِبَعْضِهِ فِي‏[[52]](#footnote-52)

16- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع‏ إِنَّ عَلَى كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُوراً فَمَا وَافَقَ‏ كِتَابَ‏ اللَّهِ‏ فَخُذُوهُ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ فَدَعُوهُ.[[53]](#footnote-53)[[54]](#footnote-54)

***جعل حدیث[[55]](#footnote-55) اسرائیلیات[[56]](#footnote-56)وضاع[[57]](#footnote-57)***

***جعل حدیث[[58]](#footnote-58) اسرائیلیات[[59]](#footnote-59)وضاع[[60]](#footnote-60)***

***وَ قَوْلُهُ‏ أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ- وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ- ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ‏ الْآيَةَ) فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَ قَدْ كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَ كَانُوا مُنَافِقِينَ- وَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ إِذَا رَأَوُا الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ كَانُوا يُخْبِرُونَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَصْحَابِهِ- وَ قَالُوا لَهُمْ كُبَرَاؤُهُمْ وَ عُلَمَاؤُهُمْ‏ أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ- لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ‏ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ‏ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ- أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ- وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ‏ أَيْ مِنَ الْيَهُودِ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ‏ وَ كَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُحَرِّفُونَ التَّوْرَاةَ وَ أَحْكَامَهَا- ثُمَّ يَدَّعُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ‏ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ- ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا- فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ- وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ‏.[[61]](#footnote-61)***

***في الدر المنثور، أخرج ابن إسحاق و ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال"\*: كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود- إذا كلم رسول الله ص لوى لسانه، و قال: أرعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك، ثم طعن في الإسلام و عابه فأنزل الله فيه: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ إلى قوله: فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.[[62]](#footnote-62)***

***در الدر المنثور است كه ابن اسحاق و ابن جرير، و ابن منذر، و ابن ابى حاتم، و بيهقى در دلايل، از ابن عباس روايت كرده‏اند كه گفت: رفاعة بن زيد بن تابوت يكى از بزرگان يهود وقتى با رسول خدا (ص) سخن مى‏گفت، زبان خود را تاب مى‏داد. و به طور مسخره مى‏گفت:" ارعنا سمعك يا محمد، حتى نفهمك" (گوش بده اى محمد، گوش بده تا تو را بفهمانم)، آن وقت شروع مى‏كرد به بدگويى و عيب‏جويى نسبت به اسلام، خداى عز و جل در اين باره آيه زير را نازل كرد:" أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ، يَشْتَرُونَ الضَّلالَةَ ...فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا"[[63]](#footnote-63). و در همان كتاب است كه ابن جرير و ابن ابى حاتم از سدى روايت كرده‏اند كه در ذيل آيه شريفه:" يا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ..."، گفته است: اين آيه در باره مالك بن صيف و رفاعة بن زيد بن تابوت كه از بنى قينقاع است نازل شده‏[[64]](#footnote-64)[[65]](#footnote-65)***

***وَ قَوْلُهُ‏ أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ- وَ قَدْ كانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ- ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ‏ مِنْ بَعْدِ ما عَقَلُوهُ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ‏ الْآيَةَ) فَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ وَ قَدْ كَانُوا أَظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَ كَانُوا مُنَافِقِينَ- وَ كَانُوا إِذَا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ إِذَا رَأَوُا الْيَهُودَ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ- وَ كَانُوا يُخْبِرُونَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا فِي التَّوْرَاةِ مِنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَصْحَابِهِ- وَ قَالُوا لَهُمْ كُبَرَاؤُهُمْ وَ عُلَمَاؤُهُمْ‏ أَ تُحَدِّثُونَهُمْ بِما فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ- لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَ فَلا تَعْقِلُونَ‏ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ‏ أَ وَ لا يَعْلَمُونَ- أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ- وَ مِنْهُمْ أُمِّيُّونَ‏ أَيْ مِنَ الْيَهُودِ لا يَعْلَمُونَ الْكِتابَ إِلَّا أَمانِيَّ وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ‏ وَ كَانَ قَوْمٌ مِنْهُمْ يُحَرِّفُونَ‏ التَّوْرَاةَ وَ أَحْكَامَهَا- ثُمَّ يَدَّعُونَ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ‏ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ- ثُمَّ يَقُولُونَ هذا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قَلِيلًا- فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ- وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ‏[[66]](#footnote-66)***

***وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ص أَنَّهُ قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً حَبَّبَنَا إِلَى النَّاسِ وَ لَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ يَرْوُونَ عَنَّا مَا نَقُولُ وَ لَا يُحَرِّفُونَهُ‏ وَ لَا يُبَدِّلُونَهُ عَلَيْنَا بِرَأْيِهِمْ مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْ‏ءٍ وَ لَكِنَّ أَحَدَهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيُنِيطُ إِلَيْهَا عَشْراً وَ يَتَأَوَّلُهَا عَلَى مَا يَرَاهُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً يَسْمَعُ مِنْ مَكْنُونِ سِرِّنَا فَدَفَنَهُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا وَ مَنْ تَوَلَّانَا فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ غَيْرِ هَذِهِ الدَّارِ.[[67]](#footnote-67)***

***قَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ صَادِقُونَ هَمُّكُمْ مَعَالِمُ دِينِكُمْ وَ هَمُّ عَدُوِّكُمْ بِكُمْ وَ أُشْرِبَ قُلُوبُهُمْ لَكُمْ بُغْضاً يُحَرِّفُونَ‏ مَا يَسْمَعُونَ مِنْكُمْ كُلَّهُ وَ يَجْعَلُونَ لَكُمْ أَنْدَاداً ثُمَّ يَرْمُونَكُمْ بِهِ بُهْتَاناً فَحَسْبُهُمْ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ مَعْصِيَةً.[[68]](#footnote-68)***

***عَلَى تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِي لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُولَ- قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِ الم‏ يَعْنِي‏ الم ذلِكَ الْكِتابُ‏ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرْتُ أَنْبِيَائِيَ السَّالِفِينَ أَنِّي سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لا رَيْبَ فِيهِ‏ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَءُوهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ‏ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجَالِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ كَمْ مُدَّةُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع فَخَاطَبَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ص حَقّاً لَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِ المص‏ وَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَةُ سَنَةٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ بِ الر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ‏ المر قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَأْتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالَ صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي‏[[69]](#footnote-69)***

1. **قیاس**، اصطلاحی در علم [اصول فقه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B5%D9%88%D9%84_%D9%81%D9%82%D9%87)، به معنای جاری‌کردن [حکم شرعیِ](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%DA%A9%D9%85_%D8%B4%D8%B1%D8%B9%DB%8C) یک موضوع بر موضوعی مشابه که حکمی درباره آن در متون دینی نیست. قیاس اقسام مختلفی دارد که برخی از آنها عبارتند از: قیاس مَنصوص العله، قیاس مُستَنبَطُ العله، قیاس اولویت و تنقیح مناط. در خصوص قیاس مُستَنبَطُ العله، میان عالمان [شیعه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%87) و [سنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%D9%86%DB%8C) اختلاف نظر وجود دارد. شیعیان با تکیه بر روایات [ائمه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A6%D9%85%D9%87)، آن را معتبر نمی‌دانند؛ اما اهل سنت برای آن اعتبار قائلند. نخستین کسی که از قیاس به صورت گسترده در [فقه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D9%82%D9%87) استفاده کرد، [ابوحنیفه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%AD%D9%86%DB%8C%D9%81%D9%87) بود. بیشتر عالمان شیعه، قیاس مَنصوص العله، قیاس اولویت و تنقیح مناط را معتبر می‌دانند. در [علم اصول](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D8%B5%D9%88%D9%84)، به جاری‌کردن [حکم شرعی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%DA%A9%D9%85_%D8%B4%D8%B1%D8%B9%DB%8C) یک موضوع بر موضوعی مشابه که حکمی درباره آن در متون دینی نیست، قیاس می‌گویند. برای مثال، در متون دینی، آمده است که آشامیدن [شراب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A8) انگور [حرام](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85) است؛ اما حکم شراب خرما بیان نشده است. اگر به این دلیل که شراب خرما مانند شراب انگور مست‌کننده است، [نوشیدن شراب](https://fa.wikishia.net/view/%D9%86%D9%88%D8%B4%DB%8C%D8%AF%D9%86_%D8%B4%D8%B1%D8%A7%D8%A8) خرما را نیز حرام دانستیم، از قیاس استفاده کرده‌ایم.[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-1)

   باید توجه داشت که معنای قیاس در دانشهای [اصول](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B5%D9%88%D9%84) و [فقه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D9%82%D9%87)، با معنای آن در دانش [منطق](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82&action=edit&redlink=1) تفاوت دارد؛ قیاس اصولی به معنای تمثیل در منطق است. در منطق قیاس منطقی را شکل استدلالی معتبری می‌دانند؛ اما برای قیاس اصولی یا تمثیل، اعتبار قائل نیستند.[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-2)

   به گفته اصولیان، قیاس از چهار جزء یا رکن تشکیل شده است:

   1. اصل: موضوعی که حکم شرعی‌اش در متون دینی بیان شده است؛ مانند شراب انگو در مثال بالا؛
   2. فرع: موضوعی مشابه با اصل که حکم شرعی‌اش در متون دینی بیان نشده است؛ مانند شراب خرما در مثال بالا؛
   3. علت یا جامع: شباهتی که بین اصل و فرع وجود دارد؛ مانند مست‌کنندگی در مثال بالا؛
   4. حکم: حکمی شرعی اصل که می‌خواهیم آن را برای فرع هم جاری کنیم؛ مانند حرام‌بودن شراب انگور در مثال بالا.[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-3)

   اقسام متعددی برای قیاس ذکر کرده‌اند که برخی از معروفترین و پر کاربردترین آنها عبارتند از:

   * **قیاس مَنصوص العله**: به قیاسی گفته می‌شود که علتِ حکمِ «اصل» (موضوع اصلی) در حکم آن آمده است؛ برای مثال اگر در [روایتی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B1%D9%88%D8%A7%DB%8C%D8%AA) آمده باشد که شراب انگور نخورید؛ زیرا که مست‌کننده است، معلوم می‌شود که علت حرمت آن، مست‌کنندگی است. از این نتیجه می‌شود که هر چیز دیگری هم که مست‌کننده باشد، [حرام](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D9%85) است. به این قیاس، قیاس جَلِی یا مُصَرّح العله هم گفته می‌شود؛[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-4)
   * **قیاس مُستَنبَطُ العله**: در قیاس مستنبط العله علت حکم در «اصل»، نیامده است؛ اما [فقیه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D9%82%DB%8C%D9%87) علت آن را حدس زده است. نام دیگر این قیاس، قیاس خفی است؛[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-5)
   * **قیاس اولویت**: در این گونه از قیاس، علت حکم اصل، به صورت قوی‌تری در «فرع» وجود دارد؛ از این رو اگر حکم اصل، [حرمت](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B1%D9%85%D8%AA) باشد، به صورت قوی‌تری حکم «فرع» حرام است و اگر حکم اصل [وجوب](https://fa.wikishia.net/view/%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%A8) باشد، با قطعیت بیشتری حکم فرع را باید واجب دانست؛ مثلا در قرآن آمده است که به پدر و مادر، «اُفّ» (واژه‌ اهانت‌آمیز)، نگویید.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-6) از حرام‌بودن حکم «اُفّ»‌گفتن به پدر و مادر، با قطعیت بیشتری فهمیده می‌شود که زدن آن‌ها نیز حرام است؛ چرا که زدن پدر و مادر، بدتر از گفتن کلمه اهانت‌آمیز به آن‌ها است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-7)
   * **تنقیح مناط**: نوعی قیاس است که در آن با بررسی ویژگی‌های موضوعی که درباره آن حکمی شرعی وجود دارد و کشف ویژگی‌هایی که در حکم نقش دارند، ملاک حکم شناخته می‌شود و درباره هر موضوعی که آن ملاک را داشته باشد، آن حکم هم جاری می‌شود.[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-8) برخی گفته‌اند: تنقیح مناط از اقسام قیاس نیست

   [↑](#footnote-ref-1)
2. با توجه به آنکه قیاس اقسام مختلف دارد، باید توجه داشت که مسئله اصلی مورد اختلاف، قیاس مستنبط العله است که امری ظنی است؛[[۱۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-13) بیشتر [فقیهان](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D9%82%DB%8C%D9%87) شیعه، قیاس اولویت، قیاس منصوص العله و تنقیح مناط را معتبر می‌دانند.[[۱۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%DB%8C%D8%A7%D8%B3#cite_note-14) [↑](#footnote-ref-2)
3. [1/1] اسم : علي بن إبراهيم بن هاشم‏

   [1/2] تقويم : إمامي،ثقةجليل‏

   [2/1] طبقة :

   [3/1] لقب : القمي(جش،ست)

   [4/1] كنية : أبوالحسن(جش)

   [5/1] شهرة :

   [6/1] ولادة :

   [7/1] وفا

   [1/1] ثقة ثبت.إمامي صحيح المذهب‏

   [1/1] رجال‏النجاشي /ص‏260 : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب

   [1/2] الخلاصةللحلي /ص‏100 : ثقة في الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب [↑](#footnote-ref-3)
4. [1/1] اسم : محمد بن عيسى بن عبيد

   [1/2] تقويم : إمامي،ثقةجليل‏وتضعيف‏ابن‏الوليدوتابعيه‏له‏وهم‏

   [2/1] طبقة : الرضا عليه السلام(جخ) - الجواد عليه السلام(جش) - الهادي عليه السلام(جخ،قي) - العسكري عليه السلام(جخ،قي)

   [3/1] لقب : اليقطيني(جخ،ست) العبيدي(كش) بغداذي(جخ) بغدادي(جخ‏خ‏ل) يقطيني(قي)

   [4/1] كنية : أبوجعفر(جش)

   [5/1] شهرة :

   [6/1] ولادة :

   [7/1] وفاة :

   [1/1] ثقة.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   [1/2] ممدوح.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   [2/1] ضعيف.1

   [3/1] ضعيف.رمي بالغلو

   [1/1] ثقة.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   [1/2] ممدوح.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   [2/1] ضعيف.1

   [3/1] ضعيف.رمي بالغلو1

   [4/1] قوله مقبول.1

   [5/1] ضعفه القميون.1

   [6/1] ثقة عين.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   [7/1] نقل عن ابن نوح السيرافي وثاقته.1

   [8/1] متفرقات‏2

   [1/1] فهرست‏الطوسي /ص‏512 : قال محمد بن علي بن الحسين سمعت محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله يقول كتب يونس التي هي بالروايات كلها صحيحة يعتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى بن عبيد و لم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه و لا يفتى به

   [1/2] رجال‏الكشي /ص‏537 : جعفر بن معروف قال صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيته يتقلنس بالسوداء فخرجت من عنده و لم أعد إليه ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت و علمت أني قد غلطت‏ [↑](#footnote-ref-4)
5. از راویان [حدیث](https://wikifeqh.ir/حدیث" \o "حدیث" \t "_blank) و معارف [اهل بیت](https://wikifeqh.ir/اهل_بیت) (علیهم‌السّلام) عصمت و طهارت و یکی از [اصحاب اجماع](https://wikifeqh.ir/اصحاب_اجماع) است اسم او یونس، کنیه اش ابومحمد، معروف به «مولی آل یقطین»و نسبتش قمی است. این که در چه سالی قدم به عرصه وجود نهاد، چندان روشن نیست؛ ولی جمعی از دانشوران شیعی نوشته‌اند که او در دوران زمامداری هشام بن عبدالملک چشم به جهان گشود.

   از این اشاره تاریخی می‌توان به طور تقریبی مشخص کرد که این محدث فرزانه در کدام سده و در چه سالی به دنیا آمده است. مورخان نوشته‌اند؛ هشام بن عبدالملک که یکی از خلفای بنی‌امیه بود، بعد از این که برادرش یزید عبدالملک در سال ۱۰۵ هـ. ق از دنیا رفت، به خلافت و حکومت رسید. بنابراین آغاز حکومت او در سال ۱۰۵ هـ. ق است و بعد از بیست سال حکومت و سلطنت در سال ۱۲۵ هـ. ق مرد.

   بر این اساس می‌توان گفت که یونس بن عبدالرحمن بین سالهای ۱۰۵ تا ۱۲۵ هـ. ق و نیمه اول از سده دوم هجرت چشم به جهان گشود.]یکی از دلایل رشد و بالندگی این استوانه [فقه](https://wikifeqh.ir/فقه) و [حدیث](https://wikifeqh.ir/حدیث) شیعه، داشتن استادانی برجسته بود که در درجه اول، امامان معصوم ‌ (علیهم‌السّلام) قرار داشتند. وی نهایت بهره و فیض را از وجود بابرکت آنان برد و بعد از امامان اساتید بزرگی داشته که تعداد آنان حدوداً به ۲۵ نفر می‌رسد و نام بردن همه آنان در این نوشتار چندان ثمربخش نخواهد بود ولی به عنوان نمونه به ذکر چند نفر از شاخص‌ترین آنان بسنده می‌کنیم:  
   # عبدالله بن سنان: محدث و فقیه فرزانه که به گفته نجاشی: مسئولیت [بیت المال](https://wikifeqh.ir/بیت_المال) را در حکومت منصور و مهدی و‌هادی و‌هارون الرشید به عهده داشت. او روایتگری مورد اطمینان و از اصحاب و یاران ما و جلیل القدر است که هیچ گونه طعنی بر او روا نیست. [   
   # عبدالله بن مسکان: از نیکان و ستاره‌ای درخشان در آسمان علم و روایت و از اصحاب اجماع و محدثی بسیار بزرگوار و مورد اطمینان است.   
   # هشام بن سالم: محدثی است که به طور کامل مورد توجه و اعتماد است و از یاران حضرت صادق و حضرت موسی بن جعفر ‌ (علیهم‌السّلام) به شمار می‌رود.   
   # هشام بن حکم: همان کسی است که با عمرو بن عُبید در مسجد بصره پیرامون مسئله امامت و رهبری جامعه اسلامی مناظره کرد و او را از نظر استدلال و دلیل محکوم کرد.   
   می‌گویند در اصل اهل کوفه بود ولی در [بغداد](https://wikifeqh.ir/بغداد) به شغل تجارت پرداخت. از نظر روایت بسیار مورد اعتماد و از منظر اعتقاد به ولایت ائمه شیعی، بسیار پایبند و معتقد و در حقیقت یک [شیعه](https://wikifeqh.ir/شیعه) راستین بود. وی در سال ۱۷۹ هـ. ق در [کوفه](https://wikifeqh.ir/کوفه) چشم از جهان فروبست. .   
   # حماد بن عیسی: از راویان [امام کاظم](https://wikifeqh.ir/امام_کاظم) و حضرت [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) ‌ (علیهم‌السّلام) و از اصحاب اجماع است.   
   # حماد بن عثمان رواسی: از اصحاب اجماع و شخصی مورد اطمینان است.   
   # علی بن رئاب: جلیل القدر و محل اطمینان و اعتماد و صاحب کتاب و اصلی بزرگ است.   
   # حارث بن مغیره: یار سه معصوم (حضرت [امام باقر](https://wikifeqh.ir/امام_باقر)، [امام صادق](https://wikifeqh.ir/امام_صادق) و [امام کاظم](https://wikifeqh.ir/امام_کاظم) علیهم‌السلام) و صاحب جایگاه رفیع و بلندی نزد رجال نویسان شیعی است.   
   تربیت شاگردان کارآمد یکی دیگر از نکات مثبت در زندگی یونس بن عبدالرحمن است. وی در این عرصه به توفیقات زیادی دست یازید و با پرورش شاگردان بسیار قدم‌های بلندی در راه نشر [حدیث](https://wikifeqh.ir/حدیث) و معارف اهل بیت ‌ (علیهم‌السّلام) برداشت.  
   او دانش خود را از کوثر زلال و ناب امامان معصوم ‌ (علیهم‌السّلام) فراگرفته بود؛ لذا یافته‌هایش را به افراد لایق و مستعد می‌آموخت. در این راستا جمعی از دین باوران و دانش پژوهان، پروانه‌وار دور شمع وجودش را گرفتند و از محضرش بهره بردند. تعداد شاگردان او را تا چهل و پنج نفر نوشته‌اند که عده‌ای از آنان بدون تردید از نخبگان و فرزانگان حوزه [حدیث](https://wikifeqh.ir/حدیث) و معارف شیعه محسوب می‌شوند.   
   به نام چند تن از آنان اشاره می‌کنیم:  
   # محمد بن عیسی بن عبید یقطینی: بیشترین رویاتی که عیسی بن عبید نقل کرده از یونس بن عبدالرحمن است. او از کسانی است که کتاب‌های یونس را گزارش داده و می‌گویند در روزگار خود از نظر فضل و علم نظیر نداشت و محل اعتماد و اطمینان است.  
   # عبدالعزیز مهتدی قمی: از وکلا و خاصان حضرت [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) علیه‌السلام بود و در [قم](https://wikifeqh.ir/قم) زندگی می‌کرد. او مورد عنایت و اطمینان است.   
   # حسن بن علی الوشاء: از امام رضا علیه‌السلام و از چهرهای برجسته و شاخص شیعه است. احمد بن محمد بن عیسی قمی می‌گوید: «هنگامی که برای طلب حدیث به کوفه رفتم، در آنجا با حسن بن علی الوشاء ملاقات کردم...» تا این که از قول استادش حسن بن علی وشاء نقل می‌کند: «من در این مسجد نهصد محدث و استاد حدیث را دیدم که هر یک می‌گفت: حدیث کرد مرا، جعفر بن محمد علیهم السلام».   
   # عباس بن معروف قمی: از برجستگان حوزه حدیث، اهل قم و مورد اطمینان است.   
   # محمد بن خالد برقی قمی: پدر احمد بن محمد بن خالد است. محمد بن خالد را از یاران موسی بن جعفر و امام رضا و [امام جواد](https://wikifeqh.ir/امام_جواد) ‌ (علیهم‌السّلام) شمرده‌اند و به او اعتماد دارند.   
   # ریان بن شبیب: ساکن قم و از یاران حضرت رضا (علیه‌السّلام) بود. او موثق و مورد اطمینان است.   
   # احمد بن محمد بن خالد برقی: صاحب کتاب محاسن.

   **آثار**تراجم‌ نویسان بزرگ [شیعه](https://wikifeqh.ir/شیعه) کتاب‌های فراوانی را از او نقل کرده‌اند؛ حتی شخصیت برجسته شیعی، فضل بن شاذان می‌گوید: یونس بالغ بر یک هزار کتاب در رد مخالفان شیعه تالیف کرد.   
   مرحوم نجاشی می‌گوید: او کتابهای فراوانی دارد. آنگاه به ترتیب کتاب‌هایش را نام می‌برد: «کتاب السهو، الادب، الزکاة، جوامع الآثار، فضل القرآن، کتاب النکاح، الحدود، الصلوه، العلل الکبیر، التجارات و کتاب یوم و لیلة.

   جناب [شیخ طوسی](https://wikifeqh.ir/شیخ_طوسی) هم در این زمینه می‌نگارد: او دارای کتاب و تالیفات فراوانی است، همانند: کتابهای حسین سعید اهوازی؛ بلکه بیشتر از آنها.

   **موقعیت علمی و حدیثی یونس نزد امامان شیعه**یونس بن عبدالرحمن از جمله دلباختگان و شیفتگان خاندان پیامبر گرامی اسلام است. او [اخلاص](https://wikifeqh.ir/اخلاص) و ارادت خویش را به پیشگاه مقدس امامان شیعه ابراز می‌کرد و در این راه هرگز احساس خستگی نمی‌کرد.  
   تمام گزارش دهندگان تراجم و دانشمندان شیعی او را از یاران حضرت موسی بن جعفر و حضرت رضا ‌ (علیهم‌السّلام) می‌دانند. [شیخ طوسی](https://wikifeqh.ir/شیخ_طوسی) در یک مورد او را از یاران امام موسی بن جعفر علیه‌السلام و در جای دیگر از یاران و اصحاب حضرت [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) علیه‌السلام می‌داند. همچنین نوشته‌اند: یونس در دو موقعیت توفیق ملاقات با [امام صادق](https://wikifeqh.ir/امام_صادق) علیه‌السلام را یافت؛ اولین بار در کنار قبر رسول اکرم (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) در [مدینه](https://wikifeqh.ir/مدینه)و یک بار هم هنگام سعی بین [صفا و مروه](https://wikifeqh.ir/صفا_و_مروه). خودش می‌گوید: برای من ممکن نشد از امام علیه‌السلام حدیثی و روایتی بپرسم.   
   در میان یاران و صحابه امامان [شیعه](https://wikifeqh.ir/شیعه) ‌ (علیهم‌السّلام) افراد نادری پیدا می‌شوند که از ناحیه امام و حجت خدا مانند یونس مورد ستایش قرار گرفته باشند؛ البته بر محقق‌اندیشمند این نکته مخفی نیست که این ستایش‌ها و ثناها به آن بعد روحی، معنوی و علمی برمی گردد که در این راوی بزرگوار تجلی یافته است. وی در پاسداری از مرزهای ولایت ناب و دفاع از حوزه معرفت دینی بر مبنای حکومت نبوی و علوی، تلاشی فراوان از خود نشان داد.  
   فضل بن شاذان نیشابوری می‌گوید: عبدالعزیز مهتدی که از نیکان و خوبان قم بود به من گزارش داد؛ از حضرت رضا علیه‌السلام پرسیدم: من در هر موقعیتی نمی‌توانم به حضور شما مشرف شوم؛ برای فراگرفتن مسائل و احکام دینی خود، از چه کسی سؤال کنم؟ امام در جواب فرمود: از یونس بن عبدالرحمن. از همین راوی خبر دیگری روایت کرده‌اند که گفت: از حضرت رضا علیه‌السلام پرسیدم: آیا یونس بن عبدالرحمن نزد شما مورد اطمینان و اعتماد هست تا [احکام](https://wikifeqh.ir/احکام) دین را از او فراگیرم؟ امام فرمود: بله.   
   از این گزارش تاریخی، نهایت اعتماد امام معصوم علیه‌السلام به یونس اثبات می‌شود و با توجه به این روایت است که تمام عالمان و فقیهان متفکر شیعه، برای حجت بودن گزارش دهندگان روایات و آثار اهل بیت عصمت و طهارت به وثاقت و مورد اعتماد بودن روایتگر اخبار و احادیث، بسنده کرده‌اند.  
   راویانی همانند یونس که ائمه دین، شیعیان را برای فراگرفتن آموزه‌های دینی و روایات آل پیغمبر ‌ (علیهم‌السّلام) به آنان ارجاع داده‌اند، بین یاران امامان تنها چند نفر هستند؛ ابان بن تغلب، محمد بن مسلم، زرارة بن اعین، ابوبصیر، زکریا بن آدم، عثمان بن سعیدو محمد بن عثمان بن سعیدجناب نجاشی بعد از نقل روایت فوق از عبدالعزیز چنین اظهارنظر می‌کند: این کلام امام، شان و فضیلت والایی در حق یونس است.محمد بن یونس می‌گوید: حضرت [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) علیه‌السلام سه بار، برای یونس [بهشت](https://wikifeqh.ir/بهشت) را ضمانت کرد.   
   از [امام جواد](https://wikifeqh.ir/امام_جواد) علیه‌السلام نیز نقل می‌کند که آن بزرگوار از طرف خود و پدران گرامی‌اش بهشت را برای یونس بن عبدالرحمن ضمانت کرد. احمد بن خلف این گونه گزارش می‌دهد: من بیمار بودم. حضرت جواد علیه‌السلام به عیادتم آمد و در بالای سر من کتابی از یونس به نام «یوم و لیله» را دید. آن را برداشت و با دقت ورق زد، صفحه به صفحه نگاه کرد تا کتاب به پایان رسید؛ آنگاه سه مرتبه، فرمود: خداوند یونس را رحمت کند.  
   ابوهاشم جعفری که از یاران برجسته امامان شیعه است، می‌گوید: کتاب «یوم و لیله» یونس بن عبدالرحمن را نزد [امام حسن عسکری](https://wikifeqh.ir/امام_حسن_عسکری) علیه‌السلام بردم. حضرت با نظری دقیق به تمام کتاب نگاه کرد و تا آخر آن را ورق زد و فرمود: آنچه در این کتاب است، دین من و دین پدرانم است؛ تمام این کتاب حق و حقیقت است. بنابر نقل مرحوم نجاشی، امام عسکری علیه‌السلام فرمود: خداوند به یونس در عوض هر حرفی از این کتاب نوری در روز قیامت عنایت فرماید.   
   ابوهاشم جعفری نقل می‌کند که: از [امام جواد](https://wikifeqh.ir/امام_جواد) علیه‌السلام در شان و منزلت یونس سؤال کردم، فرمود: خداوند او را رحمت کند.   
   باز می‌گوید: از امام جواد علیه‌السلام پرسیدم: درباره یونس چه می‌فرمایید؟ فرمود: کدام یونس؟ گفتم: یونس بن عبدالرحمن. فرمود: گویا نظر تو مولی آل یقطین است؟ عرض کردم: بله. فرمود: خداوند متعال او را مشمول رحمت خود قرار دهد، او در مسیر و روش و سیره ما اهل بیت بود. یک بار دیگر فرمود: خدا رحمتش کند، بنده بسیار خوبی برای خدا بود. طبق گزارش دیگری فرمود: خدای متعال او را رحمت کند، بنده صالح خدا بود.   
   جعفر بن عیسی این چنین گزارش می‌دهد: جمعی از ما شیعیان در محضر [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) علیه‌السلام بودیم. یونس بن عبدالرحمن هم در این جمع حاضر بود. همان موقع چند نفر از اهل بصره از امام اجازه ورود خواستند. حضرت به یونس اشاره کرد که به داخل اطاق برود، پرده را بیاندازد و لحظاتی پشت پرده بماند و مبادا حرکتی کند تا هنگامی که خود به وی اجازه دهد. سپس آنها که از بصره آمده بودند، به خدمت امام رسیدند و درباره یونس سخنان بدین بر زبان راندند و از او بدگویی کردند و تهمت‌هایی به او روا داشتند.  
   امام سر مبارکش را پایین‌انداخته و ساکت بود. در این هنگام آنها بلند شدند و رفتند. این جا بود که حضرت به یونس اجازه داد از پشت پرده خارج شود و به جلسه بازگردد. یونس زمانی که آمد، قطرات اشک از گوشه‌های چشمانش جاری بود و گریه می‌کرد. عرض کرد: جانم به فدایت، من از آرمان شما اهل بیت دفاع می‌کنم و این است حال من در نزد بعضی از یارانم! حضرت فرمود: ‌ای یونس، وقتی که امام و رهبرت از تو خشنود و راضی است، از این سخنان ناروا ناراحت و‌اندوهگین مباش.  
   ‌ای یونس! با این مردم به‌اندازه فهم و درک آنان سخن بگو و در آن زمینه‌هایی که بالاتر از درک و استعداد آنها است، ایشان را به حال خود واگذار. آنگاه امام مثال جالبی بیان کرد و فرمود: بر تو باکی نیست اگر در دست تو یک دُرّ و گوهر گرانبها باشد؛ ولی مردم بگویند: این چیز فاقد ارزش است؛ یا در دست تو چیز بی‌ارزشی باشد و مردم بگویند: متاع بسیار گرانبهایی است. آبا به حال تو سودی دارد؟ عرض کرد: نه.  
   فرمود: بله! تو هم این چنین هستی، هنگامی که در راه ولایت و پاسداری از مکتب و آیین اهل بیت هستی و امام از تو رضایت دارد، از آنچه مردم درباره‌ات بگویند، نگران مباش و با آنچه آنها بگویند، ضرری بر تو وارد نمی‌شود.   
   در همین راستا می‌بینم بعضی از روایات در مذمت و انتقاد از یونس وارد شده که البته اسناد آن روایات اعتبار ندارد. با نظر به همین نکته حضرت امام رضا علیه‌السلام به یونس توصیه فرمود که باید هر سخنی را برای هر کس نگویی. استعدادها، قریحه‌ها و ظرفیت‌ها مختلف است. [حکمت](https://wikifeqh.ir/حکمت) را باید به اهلش یاد داد و از نااهل دریغ داشت؛ لذا پیامبر (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) فرمود: ما [پیامبران](https://wikifeqh.ir/پیامبران) ماموریم که ظرفیت‌های فکری مردم را مراعات کنیم و به‌اندازه فهم و درکشان با آنان سخن بگوییم.   
   گویا یونس گاهی روایات و [احادیث](https://wikifeqh.ir/احادیث) عمیق و سنگینی را که درباره مقامات معنوی ائمه دین بود، برای عده‌ای نقل می‌کرد و طبعاً آنان قدرت قهم و هضم و درک این معانی بلند را نداشتند؛ لذا گاهی امام از او انتقاد می‌فرمود. از منظر دیگر این مذمت‌ها و انتقادها برای این بود که شخصیت‌های بزرگ حدیثی و فقهی شیعه از تعرض و هجمه مخالفان محفوظ و مصون بمانند و به آنها صدمه و زیانی وارد نشود.

   **خصلت‌های پسندیده**  
   الف) مبارزه با انحراف‌ها: '  
   احمد بن فضل از این محدث جلیل، نقل می‌کند: وقتی حضرت موسی بن جعفر علیه‌السلام به شهادت رسید و از دنیا رفت، نزد وکلای آن حضرت که در شهرها بودند، اموال فراوانی بود. وجود این اموال در نزد آنان باعث شد آنها مذهب باطل «واقفیه» را اختراع کنند؛ لذا مرگ امام موسی بن جعفر علیه‌السلام را انکار کردند تا اموال را خود تصاحب کنند؛ زیاد قندی هفتاد هزار دینار و علی بن ابی حمزه سی هزار دینار نزد خود داشتند.  
   هنگامی که من این انحراف آشکار را مشاهده کردم و امامت حضرت رضا علیه‌السلام برای من ثابت و مسلم شد به تبلیغ و حمایت از شان و منزلت و امامت حضرت رضا علیه‌السلام پرداختم و شیعیان را به سوی آن وجود گرامی دعوت کردم.  
   آن دو نفر تا مبارزه سخت مرا دیدند، نماینده‌ای به سوی من فرستادند و پرسیدند: به چه دلیل مردم را به سوی او حضرت رضا علیه‌السلام دعوت می‌کنی؟ اگر پول می‌خواهی، ما تو را بی‌نیاز می‌کنیم. آنان متعهد شدند که ده هزار دینار به من بدهند تا از این تبلیغ و افشاگری دست بردارم. به آنان گفتم: این روایت از امامان شیعه به ما رسیده است که: «هر زمانی که دیدید در جامعه اسلامی انحراف و بدعت به وجود آمد، باید در مقابل آن بایستید، موضع بگیرید و ساکت و خاموش ننشینید وگرنه نور [ایمان](https://wikifeqh.ir/ایمان) از شما سلب خواهد شد» من هرگز جهاد و مبارزه در راه خدا را ترک نخواهم کرد. بر این اساس بود که آنها کینه مرا در دل گرفتند و مبارزه سختی را بر علیه من شروع کردند.   
   ب) پایبندی به عبادت:  
   حسن بن علویه که شخصی موثق است، می‌گوید: از فضل بن شاذان شنیدم که می‌گفت: یونس پنجاه و چهار [حج](https://wikifeqh.ir/حج) و پنجاه و چهار عمره به جای آورد.   
   محمد بن عیسی بن عبید نیز می‌گوید: یونس چند برادر داشت. هر روز به خانه آنان می‌رفت و احوالشان را می‌پرسید و بعد به خانه خود می‌آمد، مختصر غذایی تناول می‌کرد و کم‌کم آماده [نماز](https://wikifeqh.ir/نماز) می‌شد. بعد از انجام فریضه نماز می‌نشست و کتاب تالیف می‌کرد.   
   ج) از یاران اجماع:  
   در بین یاران و اصحاب امامان [شیعه](https://wikifeqh.ir/شیعه)، عده‌ای چهره شاخص و شناخته شده‌ای دارند که در زبان علمی اهل رجال به «اصحاب اجماع» مشهورند و فقیهان شیعه از صدر اول تا زمان ما به این جمع علاقه و عنایت ویژه‌ای دارند و به اخبار و روایاتی که آنان نقل می‌کنند، توجه تام و تمام دارند.  
   عده آنها هیجده نفر است و یونس نیز یکی از آنهاست. ریشه این اجماع و اتفاق، سخنی است که رجال شناس معروف، کشی از قول عالمان اصحاب شیعه روایت می‌کند. او در دو سه مورد از کتاب خود می‌نویسد: «اصحاب ما، اتفاق دارند بر صحیح شمردن روایاتی که از این جمع و گروه روایت شود و به مقام فقهی و دانش آنان اعتراف دارند. یکی از آنها یونس بن عبدالرحمن است.

   **یونس عبدالرحمن از منظر بزرگان**مطلب دیگری که در شناسایی شان و منزلت و جایگاه رفیع این عالم و راوی خستگی ناپذیر قابل بررسی است، دیدگاه دانشمندان درباره او است. نام مبارک وی در تمام کتابهای رجالی شیعه مطرح و مورد عنایت است و این اظهارنظرها چهره او را پرفروغ تر می‌سازد. ابن ندیم (متوفی سال ۳۸۰ هـ. ق) در کتاب معتبر و مشهور خود هنگامی که فقیهان و عالمان برجسته شیعی را نام می‌برد، این چنین می‌گوید: یونس بن عبدالرحمن از آنان است. او علامه روزگار خویش بود.   
   مرحوم [شیخ طوسی](https://wikifeqh.ir/شیخ_طوسی) در رجال می‌گوید: در نظر من محدثی مورد اطمینان است. . نجاشی می‌نگارد: یونس بن عبدالرحمن از برجسته‌ترین و شاخص‌ترین عالمان شیعی و صاحب منزلت و مقامی رفیع است. حضرت [امام رضا](https://wikifeqh.ir/امام_رضا) علیه‌السلام یارانش را برای فراگیری فتوا و دانش به او ارجاع می‌داد و پیروان مذهب باطل وقف (واقفیه)، مال فراوانی به او پیشنهاد کردند ولی وی از پذیرش اموال امتناع ورزید و بر روش مستقیم ثابت و پابرجا ماند. فضل بن شاذان می‌گوید: در زمان زندگی پیامبر اکرم (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) در میان یاران و صحابه پیامبر گرامی از منظر فقاهت و دانش دینی، کسی به پای [سلمان فارسی](https://wikifeqh.ir/سلمان_فارسی) نرسید و فقیه‌ترین و عالم‌ترین دانشمند بعد از روزگار پیامبر در بین یاران امامان معصوم شیعی، یونس بن عبدالرحمن است. و علامه حلی می‌فرماید: او انسانی بزرگ و از پیشگامان مکتب تشیع است.   
   پس از عمری تلاش خالصانه در راه نشر معارف دین و آثار عترت سیدالمرسلین، جان یونس در قفس تنگ این جهان خاکی تاب و طاقت نیاورد و سرانجام در سال ۲۰۸ هـ. ق جان به جان آفرین تسلیم کرد و روح بلند و الهی او که سرشار از [ایمان](https://wikifeqh.ir/ایمان) به خدا و عشق به محمد (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) و عترت پاک او بود به ملکوت اعلی پیوست و در جوار رحمت الهی آرمید.   
   بدن پاک او در کنار روضه مطهره رسول اکرم (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) در [مدینه](https://wikifeqh.ir/مدینه) منوره به خاک سپرده شد و همان طور که در زندگی دلش همراه [حضرت محمد](https://wikifeqh.ir/حضرت_محمد) (صلی‌الله‌علیه‌و‌آله‌وسلّم) بود، جسم او نیز در جوار آن بزرگوار دفن شد. [↑](#footnote-ref-5)
6. اسم : سماعة بن مهران‏

   تقويم : إمامي،ثقةجليل‏ونسبته‏الى‏الوقف‏غيرصحيح‏

   طبقة : الصادق عليه السلام(جخ،قي،جش) - الكاظم عليه السلام(جخ،قي،جش)

   لقب : الكوفي(جخ) الحضرمي(جش،جخ) بياع‏القز(جخ) كوفي(جخ،قي) حضرمي(قي)

   كنية : أبوناشرة(جش) أبومحمد(جش،جخ)

   شهرة :

   ولادة : عمره نحو من ستين سنة(جش)

   وفاة : 145،سنة خمس و أربعين و مائة(جش)

   واقفي‏1

   ثقة ثقة.إمامي صحيح المذهب ظاهرا1

   ثقة ثقة.واقفي‏

   رجال‏الطوسي /ص‏337 : عليه السلام واقفي [↑](#footnote-ref-6)
7. في بعض النسخ« مسطور» و في بعضها« مستطر» [↑](#footnote-ref-7)
8. في بعض النسخ« مسطور» و في بعضها« مستطر» [↑](#footnote-ref-8)
9. الكافي 1/10: [14/1]() عن علي بن إبراهيم‏[ضمير] عن محمد عن يونس عن أبان عن أبي شيبة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول [↑](#footnote-ref-9)
10. اِبْن‌ِ شُبْرُمه‌، یا ابوشبرمه‌ عبدالله‌ بن‌ شبرمة بن‌ طفیل‌ ضبّی‌ (۷۲-۱۴۴ق‌/ ۶۹۱ -۷۶۱م‌)، قاضی‌ و فقیه‌ کوفی‌، از بنی‌ ضبة بن‌ اُّدّ است. او محدثی‌ [ثقه‌](http://wikifeqh.ir/ثقه‌) ولی‌ کم‌ [حدیث‌](http://wikifeqh.ir/حدیث‌) بود. اهل‌ [ادب‌](http://wikifeqh.ir/ادب‌) وی‌ را به‌ نکته‌ سنجی‌ و زبان‌آوری‌ ستوده‌اند از نحوه زندگیش‌ چنین‌ برمی‌آید که‌ آمیزش‌ با مردم‌ را بر انزواطلبی‌ و کسب‌ مقام‌ اجتماعی‌ و نزدیکی‌ با حاکمان‌ را بر شورش‌ و همراهی‌ با جریانهای‌ مخالف‌ [خلافت‌](http://wikifeqh.ir/خلافت‌) وقت‌، ترجیح‌ می‌داد. از جمله‌ برای‌ [ازدواج‌](http://wikifeqh.ir/ازدواج‌) [پسرش‌](http://wikifeqh.ir/پسر) از ابوایوب‌ موریانی‌ [وزیر](http://wikifeqh.ir/وزیر) [منصور عباسی‌](http://wikifeqh.ir/منصور_عباسی‌) ۵۰ هزار [درهم‌](http://wikifeqh.ir/درهم‌) گرفت‌ و از عیسی‌ بن‌ موسی‌ [والی‌](http://wikifeqh.ir/والی‌) [کوفه‌](http://wikifeqh.ir/کوفه‌) درخواست‌ کرد تا او را به‌ [قضا](http://wikifeqh.ir/قضا) نصب‌ کند او پیش‌ از آمدن‌ به‌ کوفه‌ نیز مدتی‌ والی‌ [یمن‌](http://wikifeqh.ir/یمن‌) و [قاضی‌](http://wikifeqh.ir/قاضی‌) [بصره‌](http://wikifeqh.ir/بصره‌) بوده‌ است‌. [در زمان‌ حکومت‌ [هشام‌ بن‌ عبدالملک‌](http://wikifeqh.ir/هشام‌_بن‌_عبدالملک‌) (حک ۱۰۵- ۱۲۵ق‌/ ۷۲۴-۷۴۳م‌) از طرف‌ [یوسف‌ بن‌ عمر ثقفی‌](http://wikifeqh.ir/یوسف‌_بن‌_عمر_ثقفی‌) از ۱۲۰ تا ۱۲۲ قاضی‌ کوفه‌ بود. در ۱۲۲ق‌ به‌ [سجستان‌](http://wikifeqh.ir/سجستان‌) رفت‌ و ابن‌ ابی‌ لیلی‌ به‌ جای‌ او نشست‌.

    ابن‌ شبرمه‌ احتمالاً اندکی‌ پس‌ از آن‌ نیز در کوفه‌ یا حوالی‌ آن‌ این‌ منصب‌ را به‌ عهده‌ داشته‌ است‌ و شاید تا زمان‌ عیسی‌ بن‌ موسی‌ که‌ در ۱۳۲ق‌/ ۷۵۰م‌ والی‌ کوفه‌ شد، این‌ مقام‌ را حفظ کرده‌ باشد

    و همچنان‌ در دوران‌ حکومت‌ منصور عباسی‌ (۱۳۶-۱۵۸ق‌/ ۷۵۴-۷۷۵م‌) در حالی‌ که‌ عیسی‌ بن‌ موسی‌ ولایت‌ و ابن‌ ابی‌ لیلی‌ (ه م‌) قضای‌ شهر کوفه‌ را به‌ عهده‌ داشتند، وی‌ در سواد کوفه‌ به‌ قضا و سایر امور حکومت‌ مشغول‌ بوده‌ است‌.   
    ابن‌ شبرمه‌ [شعرهایی‌](http://wikifeqh.ir/شعر) [طنزآمیز](http://wikifeqh.ir/طنز) درباره ابن‌ ابی‌ لیلی‌ سروده‌ و در آن‌ها وی‌ را فاقد صلاحیت‌ قضا دانسته‌ و بر او که‌ یساربن‌ بلال‌ بن‌ احیحة بن‌ جُلاح‌ را [پدربزرگ‌](http://wikifeqh.ir/پدربزرگ‌) خود خوانده‌ و به‌ آن‌ فخر کرده‌، خرده‌ گرفته‌ است‌ احتمالاً انگیزه سرودن‌ این‌ اشعار رقابت‌ وی‌ با ابن‌ ابی‌ لیلی‌ بر سر قضای‌ کوفه‌ بوده‌ است‌. با اینهمه‌ رابطه نزدیک‌ بین‌ این‌ ۳ تن‌، یعنی‌ آن‌ والی‌ و این‌ دو قاضی‌ را نمی‌توان‌ از نظر دور داشت‌. اینان‌ گاه‌ [شب‌ها](http://wikifeqh.ir/شب) با یکدیگر به‌ گفت‌ و گو می‌نشستند

    و عیسی‌ در کارهای‌ مهم‌ [سیاسی‌](http://wikifeqh.ir/سیاست) بدون‌ [مشورت‌](http://wikifeqh.ir/مشورت‌) این‌ دو تصمیمی‌ نمی‌گرفت‌، تا آن‌جا که‌ وقتی‌ منصور در ۱۴۷ق‌/ ۷۶۴م‌

    [عمویش‌](http://wikifeqh.ir/عمو) عبدالله‌ ابن‌ علی‌ را نزد عیسی‌ فرستاد تا او را بکشد، عیسی‌ با این‌ دو مشورت‌ کرد، ابن‌ شبرمه‌ او را از این‌ کار بازداشت‌ و گفت‌ این‌ دامی‌ است‌ که‌ منصور برای‌ کشتن‌ تو پهن‌ کرده‌ است‌. نقشه منصور این‌ بود که‌ هر دو را بکشد و از بیمشان‌ آسوده‌ گردد. چون‌ [برادران‌](http://wikifeqh.ir/برادر) علی‌ در این‌ باره‌ با منصور گفت‌ و گو کردند، گفت‌: نزد عیسی‌ است‌ و چون‌ پیش‌ عیسی‌ آمدند، گفت‌: به‌ فرمان‌ منصور او را کشتم‌، بار دیگر وقتی‌ نزد منصور رفتند، او با خشمگین‌ جلوه‌ دادن‌ خود گفت‌: به‌ انتقام‌ [خون‌](http://wikifeqh.ir/خون‌) عمویم‌ او را [قصاص‌](http://wikifeqh.ir/قصاص‌) خواهم‌ کرد. چون‌ این‌ مسأله‌ به‌ قاضی‌ ارجاع‌ شد و عیسی‌ حقیقت‌ ماجرا را برملا کرد، منصور گفت‌ [خدا](http://wikifeqh.ir/خدا) مرا بکشد اگر ابن‌ شبرمه‌ را نکشم‌، زیرا عیسی‌ را نمی‌رسد که‌ چنین‌ زیرکیهایی‌ داشته‌ باشد. تاریخ‌ نگاران‌ نوشته‌اند که‌ از این‌ پس‌ ابن‌ شبرمه‌ پیوسته‌ خود را پنهان‌ می‌کرد و سرانجام‌ در اختفا [جان‌](http://wikifeqh.ir/جان‌) سپرد.   
    شاید در همین‌ اوان‌ بود که‌ با اندوه‌ و تأثر از پذیرفتن‌ چنین‌ منصبهایی‌، به‌ [پسر](http://wikifeqh.ir/پسر) خویش‌ می‌گفت‌ که‌ پدرت‌ از [حلوای‌](http://wikifeqh.ir/حلوا) ایشان‌ خورد و در هوسهای‌ ایشان‌ افتاد.   
    نکته مهمی‌ که‌ در سرگذشت‌ ابن‌ شبرمه‌ به‌ [چشم‌](http://wikifeqh.ir/چشم‌) می‌خورد، این‌ است‌ که‌ وقتی‌ [ابومسلم‌ خراسانی‌](http://wikifeqh.ir/ابومسلم‌_خراسانی‌) به‌ کوفه‌ آمد، ابن‌ شبرمه‌ به‌ دیدار او رفت‌ و چنین‌ نشان‌ داد که‌ گویی‌ با ابومسلم‌ و اهدافش‌ همسویی‌ دارد. در همین‌ دیدار وقتی‌ ابومسلم‌ شنید که‌ او ضبی‌ است‌، از وی‌ روی‌ در هم‌ کشید، زیرا برخی‌ از افراد این‌ خانواده‌ در [جنگ‌ جمل‌](http://wikifeqh.ir/جنگ‌_جمل‌) برضد [حضرت‌ علی‌](http://wikifeqh.ir/حضرت‌_علی‌) (علیه‌السلام) جنگیده‌ بودند. از این‌ رو ابن‌ شبرمه‌ برای‌ اینکه‌ نظر ابومسلم‌ را نسبت‌ به‌ خویش‌ تغییر دهد، با حیله‌گری‌ گفت‌ من‌ از ضبه کوفه‌ام‌ نه‌ از ضبه [بصره‌](http://wikifeqh.ir/بصره‌)!.

    دلبستگی‌ وی‌ به‌ [فقه‌](http://wikifeqh.ir/فقه‌) چندان‌ بود که‌ گاه‌ با حارث‌ بن‌ یزید عکلی‌، قعقاع‌ بن‌ یزید و مغیره‌، پس‌ از [نماز عشا](http://wikifeqh.ir/نماز_عشا)، برای‌ مباحثه فقهی‌ در [مسجد](http://wikifeqh.ir/مسجد) می‌نشستند و تنها [اذان‌](http://wikifeqh.ir/اذان‌) [صبح‌](http://wikifeqh.ir/صبح‌) آنان‌ را از یکدیگر جدا می‌کرد. روایات‌ او مورد توجه‌ گردآورندگان‌ منابع‌ حدیثی‌ اهل‌ سنت‌ چون‌ [بخاری‌](http://wikifeqh.ir/بخاری‌) و [نسائی‌](http://wikifeqh.ir/نسائی‌) بوده‌ است‌. مشرب‌ فقهی‌ او به‌ اصحاب‌ [رأی‌](http://wikifeqh.ir/رأی‌) یعنی‌ مکتب‌ [ابوحنیفه‌](http://wikifeqh.ir/ابوحنیفه‌) (د ۱۵۰ق‌/ ۷۶۷م‌) نزدیک‌ بود و بر مهم‌ترین‌ مبنای‌ فقهی‌ این‌ مکتب‌ یعنی‌ [قیاس‌](http://wikifeqh.ir/قیاس‌) پیوسته‌ عمل‌ می‌کرد و به‌ آن‌ توصیه‌ می‌نمود.

    وی‌ چندان‌ به‌ ابوحنیفه‌ نزدیک‌ بود که‌ حتی‌ روزی‌ او را برای‌ معرفی‌ نزد [امام‌ صادق‌](http://wikifeqh.ir/امام‌_صادق‌) (علیه‌السلام) برد و در محضر امام‌ او را به‌ داشتن‌ فقه‌ و [علم‌](http://wikifeqh.ir/علم‌) ستود.  
    امام‌ در همین‌ مجلس‌ خطاب‌ به‌ ابوحنیفه‌ فرمود: اِتَّق‌ِ اللَّه‌َ وَلا تَقِس‌ِالدّین‌َ بِرَأْیک‌.... در حدیثی‌ دیگر امام‌ صادق‌ (علیه‌السلام) درباره ابن‌ شبرمه‌ می‌گوید که‌ نظر ابن‌ شبرمه‌ در مورد قیاس‌ سبب‌ شده‌ است‌ که‌ [دانش‌](http://wikifeqh.ir/دانش‌) او باطل‌ شود و در همین‌ زمینه‌ ابن‌ شبرمه‌ را سخت‌ مورد نکوهش‌ قرار داده‌ است‌. در حدیثی‌ نیز که‌ از [امام‌ محمد باقر](http://wikifeqh.ir/امام‌_محمد_باقر) (علیه‌السلام) نقل‌ شده‌، نظر ابن‌ شبرمه‌ را در مسأله‌ای‌ در باب‌ [رَضاع‌](http://wikifeqh.ir/رضاع) خطا دانسته‌ است‌.

    ابن‌ شبرمه‌ از ابن‌ سیرین‌، شعبی‌، ابوزرعه‌، [نوح‌ بن‌ درّاج‌](http://wikifeqh.ir/نوح‌_بن‌_درّاج‌)، [حسن‌ بصری‌](http://wikifeqh.ir/حسن‌_بصری‌)، [سالم‌ بن‌ عبدالله‌ بن‌ عمر](http://wikifeqh.ir/سالم‌_بن‌_عبدالله‌_بن‌_عمر) و دیگران‌ [حدیث‌](http://wikifeqh.ir/حدیث‌) روایت‌ می‌کرد و سفیان‌ بن‌ عُیینه‌، سفیان‌ ثوری‌، وهیب‌ بن‌ خالد، سیف‌ بن‌ عمر تمیمی‌، معمر بن‌ راشد، شعبه بن‌ حجاج‌ و گروهی‌ دیگر از او حدیث‌ نقل‌ کرده‌اند. [رجال](http://wikifeqh.ir/رجال) شناسان‌ [اهل‌ سنت‌](http://wikifeqh.ir/اهل‌_سنت‌) او را [ثقه‌](http://wikifeqh.ir/ثقه‌) می‌دانند، ولی‌ [علمای‌](http://wikifeqh.ir/علما) رجال‌ امامیه‌ نظرهای‌ گوناگونی‌ درباره او ابراز کرده‌اند. [طوسی‌](http://wikifeqh.ir/طوسی‌) او را از اصحاب‌ [امام‌ سجاد](http://wikifeqh.ir/امام‌_سجاد) (علیه‌السلام) ذکر کرده‌ و [ابن‌ داوود](http://wikifeqh.ir/ابن‌_داوود) او را [ممدوح‌](http://wikifeqh.ir/ممدوح‌) دانسته‌، اما [علامه حلی‌](http://wikifeqh.ir/علامه_حلی‌) او را از متروکین‌ به‌ شمار آورده‌ است‌. [ابن‌ شهر آشوب‌](http://wikifeqh.ir/ابن‌_شهر_آشوب‌) وی‌ را شاعری‌ پرهیزگار معرفی‌ کرده‌ است‌. [↑](#footnote-ref-10)
11. أي ضاع و بطل و اضمحلّ علمه في جنب كتاب الجامعة الذي لم يدع لاحد كلاما.( فى) **کتابُ علیّ** یا **الجامعه** مجموعه‌ای از [احادیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) [حضرت محمد(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D9%84%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D9%88_%D8%A2%D9%84%D9%87) به قلم [علی بن ابیطالب(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) و یکی از سه اثر مستقل به قلم اوست. برخی از [امامان شیعه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%B4%DB%8C%D8%B9%D9%87) از وجود این کتاب نزدشان خبر داده‌اند و بر حفظ آن توجه داشته‌اند. کتاب علی، کتابی است با املای رسول خدا(ص) و قلم امام علی(ع). در نقل‌های قدیمی گفته شده که یک‌بار علی(ع) مطالبی را که از پیامبر(ص) می‌شنید بر ورقی از پوست می‌نوشت. ارجاع به این نوشته و نقل سخنان پیامبر از سوی امام علی(ع) در روایاتی که از سده دوم هجری نقل شده، فراوان است. بر اساس روایتی، عطاء بن ابی‌رباح، فقیه مکه در ابتدای سده دوم هجری، از این متن آگاه بوده و در انتساب آن به علی(ع) تردیدی نداشته است.[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-1) این کتاب با نام‌های جامعه،[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-2) صحیفه،[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-3) کتاب امیرالمؤمنین(ع)، کتاب رسول‌الله و امالی رسول‌الله(ص) در منابع ذکر شده است.[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-4) برخی چون [آقابزرگ تهرانی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A2%D9%82%D8%A7%D8%A8%D8%B2%D8%B1%DA%AF_%D8%AA%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86%DB%8C) معتقدند این نام‌ها به کتاب‌های مختلفی مربوطند که فقط در املای رسول خدا(ص) و دست‌خط علی(ع) مشترکند و برخی چون [سید محسن امین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%86) بر این باورند که تمام این نام‌ها به یک کتاب اشاره دارند.[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-5) عناوین دیگر این کتاب بر اساس روایات عبارتند از صحیفة الفرائض و الکتاب.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-6) در میان ۱۵۰ روایتی که به این کتاب منسوبند، نام «کتاب علی» با ۱۱۸ بار تکرار، رایج‌ترین نام این کتاب است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-7)

    **اهمیت و ویژگی‌ها**این کتاب کهن‌ترین مجموعه حدیثی [جهان اسلام](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D9%87%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) دانسته شده است.[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-8) در چهارده روایت که نام کتاب را «کتاب علی» گفته‌اند، چهار ویژگی برای این کتاب ذکر شده است: این کتاب املای رسول خدا(ص) است، به خط علی(ع) است، هفتاد ذرع یا به اندازه ران یک مرد طول دارد و در آن، آنچه مردم به آن محتاجند، وجود دارد.[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-9) در مورد نان «صحیفه» نیز ۲۲ روایت با ذکر همین خصوصیات وجود دارد.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-10) شانزده روایت نام کتاب را «الجامعة» گفته‌اند و علاوه بر املا رسول‌الله(ص) و خط علی(ع)، اندازه‌اش را هفتاد ذرع یا به اندازه ران شتر دوکوهانه دانسته‌اند و محتوایش را آنچه مردم به آن محتاجند اعم از حرام و حلال و حتی دیه خراش‌ها، ذکر کرده‌اند.[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-11) خصوصیات «صحیفة الفرائض» نیز در یک روایت ذکر شده و کتاب را به املای روسل خدا، خط علی دانسته و اندازه‌اش را به اندازه ران شتر ذکر کرده است.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-12)

    **موضوعات**گفته شده این کتاب شامل آگاهی‌هایی است که مردم در ابواب حلال و حرام و فرائض (ارث) و دیه خراش‌ها به آن احتیاج دارند.[[۱۳]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-13) موضوعات عمده این کتاب عبارتند از تفسیر شامل ۲ روایت، معارف و اخلاق شامل ۲۴ روایت، فقه شامل ۱۱۲ روایت و جوامع و نوادر شامل ۱۲ روایت که در مجموع دربردارنده ۱۵۰ روایت است.[[۱۴]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-14)

    **منبع‌شناسی**قدیمی‌ترین متنی که به کتاب علی اشاره کرده است، *الایضاح* اثر منسوب به [فضل بن شاذان نیشابوری](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D8%B6%D9%84_%D8%A8%D9%86_%D8%B4%D8%A7%D8%B0%D8%A7%D9%86_%D9%86%DB%8C%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B1%DB%8C) (درگذشته ۲۶۰ق) است که در آن این کتاب را «صحیفه» خوانده است. [محمد بن حسن صفار قمی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%B5%D9%81%D8%A7%D8%B1_%D9%82%D9%85%DB%8C) (۲۹۰ق) در کتاب [*بصائر الدرجات*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D8%AA_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) روایت‌هایی درباره «کتاب علی» نقل کرده است. [احمد بن علی نجاشی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B4%DB%8C) (۴۵۰ق) در کتاب [*فهرست اسماء مصنفی الشیعة*](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D9%87%D8%B1%D8%B3%D8%AA_%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D9%85%D8%B5%D9%86%D9%81%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D8%B4%DB%8C%D8%B9%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) روایتی آورده که طبق آن، «کتاب علی» نزد [امام باقر(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%B1_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) بوده است.[[۱۵]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-15) [محمدمحسن فیض کاشانی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D9%81%DB%8C%D8%B6_%DA%A9%D8%A7%D8%B4%D8%A7%D9%86%DB%8C) (۱۰۹۱ق) در [*الوافی*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D9%81%DB%8C_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) بابی به روایات «کتاب علی» اختصاص داده است. [محمدباقر مجلسی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D8%A8%D8%A7%D9%82%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3%DB%8C) (۱۱۱۱ق) نیز در [*بحار الانوار*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B1_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) در بخشی با عنوان «جهات علومهم...» ۱۵۱ روایت نقل کرده که اغلب آنها از مکتوبات علی(ع) است. [علی ثقة‌الاسلام تبریزی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D8%AB%D9%82%D8%A9%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%AA%D8%A8%D8%B1%DB%8C%D8%B2%DB%8C) (۱۳۳۰ق) در کتاب [*مرآة الکتب*](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D9%85%D8%B1%D8%A2%D8%A9_%D8%A7%D9%84%DA%A9%D8%AA%D8%A8&action=edit&redlink=1) درباره «کتاب علی» و نسبتش با «الجامعة»، «الجفر» و «الفرائض» بحثی گشوده است. [سید محسن امین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A7%D9%85%DB%8C%D9%86) (۱۳۷۱ق) در [*اعیان الشیعة*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B9%DB%8C%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B4%DB%8C%D8%B9%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) تألیفات امام علی(ع) را ۱۴ عنوان برشمرده است.[[۱۶]](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%B9%D9%84%DB%8C#cite_note-16){{سخ))[آقا بزرگ تهرانی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A2%D9%82%D8%A7_%D8%A8%D8%B2%D8%B1%DA%AF_%D8%AA%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%86%DB%8C) (۱۳۸۹ق) در [*الذریعة*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%B1%DB%8C%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%DB%8C_%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D9%86%DB%8C%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B4%DB%8C%D8%B9%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) عنوان کتاب را امالی رسول‌الله(ص) گفته و خصوصیات آن را املای ایشان و خط علی(ع) ذکر کرده و گفته این کتاب نزد [حضرت حجت(عج)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%85%D9%87%D8%AF%DB%8C_%D8%B9%D8%AC%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%DB%8C_%D9%81%D8%B1%D8%AC%D9%87) است. او در ادامه افزوده بخش‌هایی از این کتاب در [*الامالی*](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%DB%8C_(%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B5%D8%AF%D9%88%D9%82)) [شیخ صدوق](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B5%D8%AF%D9%88%D9%82) آمده و آن را غیر از «جفر»، «جامعه» و «صحیفه ملفوفه» دانسته است. [↑](#footnote-ref-11)
12. خبر مسند به خبر دارای سلسله اسناد کامل اطلاق می‌شود خبر مسند، مقابل [خبر مرسل](http://wikifeqh.ir/خبر_مرسل) بوده و به خبری گفته می‌شود که در [سند](http://wikifeqh.ir/سند) آن اسامی همه راویان از [زمان](http://wikifeqh.ir/زمان) [معصوم](http://wikifeqh.ir/معصوم) علیه السّلام تا اکنون، آورده شده و هیچ یک حذف نشده است. حث از [حجیت](http://wikifeqh.ir/حجیت) خبر مسند، در چارچوب بحث حجیت [خبر واحد](http://wikifeqh.ir/خبر_واحد) قرار می‌گیرد. گروهی از عالمان اصولی [شیعه](http://wikifeqh.ir/شیعه) ، مانند مرحوم « [شیخ طوسی](http://wikifeqh.ir/شیخ_طوسی) » خبر مسند را حجت می‌دانند، اما گروه دیگری، مانند مرحوم « [سید مرتضی](http://wikifeqh.ir/سید_مرتضی) » و پیروان او، « [ابن زهره](http://wikifeqh.ir/ابن_زهره) »، « [ابن براج](http://wikifeqh.ir/ابن_براج) » و « [ابن ادریس](http://wikifeqh.ir/ابن_ادریس) » آن را معتبر نمی‌دانند.  
    عالمان سنی به جز اهل [حدیث](http://wikifeqh.ir/حدیث) نیز در این باره دو دیدگاه دارند، ولی [عالمان اخباری شیعی](http://wikifeqh.ir/عالمان_اخباری_شیعی) و اهل حدیث از [اهل سنت](http://wikifeqh.ir/اهل_سنت) به اتفاق آن را معتبر می‌دانند. خبر مسند بر دو قسم است: [خبر مسند معتبر](http://wikifeqh.ir/خبر_مسند_معتبر) و [خبر مسند غیر معتبر](http://wikifeqh.ir/خبر_مسند_غیر_معتبر) . [↑](#footnote-ref-12)
13. بفتح المثناة من فوق المفتوحة و الغين المعجمة الساكنة و اللام المكسورة وزان تضرب. [↑](#footnote-ref-13)
14. **عثمان بن عیسی رواسی** (زنده تا قبل از ۲۰۳ق)، از اصحاب و وکلای [امام موسی کاظم (ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D9%85%D9%88%D8%B3%DB%8C_%DA%A9%D8%A7%D8%B8%D9%85_(%D8%B9)) که پس از درگذشت امام هفتم، از بازگرداندن اموال به [امام رضا (ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B1%D8%B6%D8%A7_(%D8%B9)) خودداری کرد و مدعی زنده بودن امام کاظم (ع) شد. برخی منابع از [توبه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D9%88%D8%A8%D9%87) او سخن گفته‌اند، اما [آیت الله خویی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A2%DB%8C%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%AE%D9%88%DB%8C%DB%8C) روایات حاکی از توبه او را غیرمعتبر دانسته، گرچه شواهدی از ثقه بودن وی ذکر کرده است. عثمان بن عیسی، در کنار [علی بن ابی حمزه بطائنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D9%84%DB%8C_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%A8%DB%8C_%D8%AD%D9%85%D8%B2%D9%87_%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%86%DB%8C) و [زیاد بن مروان قندی](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%B2%DB%8C%D8%A7%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D9%85%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%86_%D9%82%D9%86%D8%AF%DB%8C&action=edit&redlink=1)، سه رکن اصلی [واقفیه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%88%D8%A7%D9%82%D9%81%DB%8C%D9%87) بودند که بر امامت امام کاظم توقف کرده و امامان بعد از وی را انکار کردند. به باور [کشّی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%85%D8%B1_%DA%A9%D8%B4%DB%8C)، اتهامی متوجه عثمان بن عیسی نبوده است. کشّی همچنین قولی را نقل می‌کند که بر اساس آن، عثمان بن عیسی از [اصحاب اجماع](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9) عنوان شده است.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%B3%DB%8C#cite_note-6) [شیخ طوسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B4%DB%8C%D8%AE_%D8%B7%D9%88%D8%B3%DB%8C) و [ابن شهرآشوب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B4%D9%87%D8%B1%D8%A2%D8%B4%D9%88%D8%A8) او را ثقه دانسته و به [اجماع](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9) درباره ثقه بودن وی شهادت داده‌اند.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%B3%DB%8C#cite_note-7) [ابن شهرآشوب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%B4%D9%87%D8%B1%D8%A2%D8%B4%D9%88%D8%A8)، عثمان بن عیسی را از افراد مورد اعتماد [امام کاظم (ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%DA%A9%D8%A7%D8%B8%D9%85_(%D8%B9)) دانسته است.[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%DB%8C%D8%B3%DB%8C_%D8%B1%D9%88%D8%A7%D8%B3%DB%8C#cite_note-8) [↑](#footnote-ref-14)
15. قال النجاشي: «هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السرمنرآئي: كان نزلها، وأصله الأنبار، يكنى أبا القاسم، ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبرو التشبيه، لقي أبا محمد(عليه السلام) وأبا الحسن(عليه السلام) .  
    له كتاب التوحيد، وكتاب الفضائل، وكتاب الخطب، وكتاب المغازي، وكتاب الدعاء، وله مسائل لأبي الحسن الثالث(عليه السلام) .  
    أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سعد، عن هارون بها».  
    وقال الشيخ (٧٨٤): «هارون بن مسلم، له روايات عن رجال الصادق(عليه السلام)، ذكر ذلك ابن بطة، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم، عنه.  
    وأخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عنه».  
    وعده في رجاله في أصحاب العسكري(عليه السلام) (١)، قائلا: «هارون بن مسلم بن سعدان، الأصل كوفي، ثم تحول إلى البصرة، ثم تحول إلى بغداد، ومات بها».  
    وعده البرقي أيضا من أصحاب العسكري(عليه السلام)، قائلا: «هارون بن مسلم سعدان، بصري».  
    أقول: الظاهر سقوط كلمة (ابن) قبل كلمة سعدان.  
    روى هارون بن مسلم بن سعدان أبو القاسم، عن مسعدة بن صدقة، وروى عنه سعد بن عبد الله.  
    كامل الزيارات: الباب (٦٦)، في أن زيارة الحسين(عليه السلام) تعدل حججا، الحديث ٩.  
    روى عن مسعدة بن صدقة، وروى عنه إبراهيم بن هاشم.  
    تفسير القمي: سورة النساء، في تفسير قوله تعالى: (وَ اتَّخَذَ اللّهُ إِبْراهِيمَ خَلِيلًا).  
    وطريق الشيخ إليه صحيح، وإن كان فيه ابن أبي جيد، فإنه ثقة على الأظهر.  
    بقي هنا شيء: وهو أنك قد عرفت من النجاشي أن هارون بن مسلم له مسائل لأبي الحسن الثالث(عليه السلام)، وعرفت من البرقي والشيخ عده منأصحاب العسكري(عليه السلام) .  
    وروى الصدوق(قدس سره) مكاتبته إلى صاحب الدار(عليه السلام) .  
    الفقيه: الجزء (٣)، باب العقيقة والتحنيك والتسمية، الحديث (١٥٣٥).  
    هذا، وقد روى هارون بن مسلم، عن جملة من أصحاب الصادق(عليه السلام) .  
    فقد تقدم روايته كتاب مسعدة بن زياد، ومسعدة بن صدقة، ومسعدة بن الفرج، ومسعدة بن اليسع.  
    وروى عن الحسن بن موسى الحناط، والحسين بن علوان، وعبيد بن زرارة، وعلي بن حسان، والقاسم بن عروة، وكلهم من أصحاب الصادق(عليه السلام) .  
    ولازم ذلك أن هارون بن مسلم لا أقل أنه قد أدرك الرضا(عليه السلام)، إذ من البعيد جدا أن يبقى هؤلاء بأجمعهم إلى زمان الهادي(عليه السلام)، بل إنه روى عن بريد بن معاوية.  
    الكافي: الجزء ٥، باب أن الله تبارك وتعالى خلق للناس شكلا ١٩، الحديث ١، والجزء ٦، باب التجمل وإظهار النعمة ١، الحديث ١٥.  
    والروضة: الحديث ٣٥.  
    وبريد بن معاوية مات في حياة الصادق(عليه السلام)، كما مر في ترجمته، وعليه فلا بد وأن يكون عمر هارون بن مسلم قريبا من مائة وثلاثين سنة، والله العالم.  
    طبقته في الحديث  
    وقع بعنوان هارون بن مسلم في أسناد كثير من الروايات، تبلغ مائة وتسعة وثمانين موردا.  
    فقد روى عن صاحب الدار(عليه السلام)، وعن أبي عبد الله الحراني، وأبي موسى، وابن أبي عمير، وبريد بن معاوية، والحسن بن علي بن الفضل سكباج،و الحسن بن موسى الحناط، والحسين بن علوان، وعلي بن حسان، وعلي بن الحكم، والقاسم بن عروة، ومسعدة، ومسعدة بن زياد، ومسعدة بن زياد العبدي، ومسعدة بن صدقة (و رواياته عنه تبلغ مائة واثنين وثلاثين موردا)، ومسعدة بن صدقة الربعي.  
    وروى عنه ابن فضال، وأحمد بن الحسن، وأحمد بن يوسف، والحسن بن علي بن فضال، وسعد، وسعد بن عبد الله، وسهل بن زياد، وصالح بن أبي حماد، وعبد الله النيسابوري، وعلي، وعلي بن إبراهيم، وعلي بن الحسن، وعمران بن موسى، ومحمد بن أحمد بن يحيى، ومحمد بن أسلم، ومحمد بن علي بن محبوب، والحميري.  
    وروى بعنوان هارون بن مسلم بن سعدان، عن القاسم بن عروة، وروى عنه عبد الله بن جعفر الحميري.  
    مشيخة الفقيه: في طريقه إلى القاسم بن عروة.  
    اختلاف الكتب  
    روى الكليني بسنده، عن علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة.  
    الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب التزويج بغير خطبة ٤٣، الحديث ١.  
    وهنا اختلاف في العنوان تقدم في علي بن يعقوب، عن هارون بن مسلم.  
    روى الشيخ بسنده، عن علي بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة.  
    التهذيب: الجزء ٤، باب وقت الزكاة، الحديث ١٠٤.  
    وهنا أيضا اختلاف تقدم في علي بن الحسن، عن هارون بن مسلم.  
    وروى أيضا بسنده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد.  
    التهذيب: الجزء ٧، باب العارية، الحديث ٨١٣، والإستبصار: الجزء ٣، باب أن العارية غير مضمونة، الحديث ٤٤٤، إلا أن فيه: أحمد بن محمدبن يحيى.  
    وما في التهذيب هو الصحيح بقرينة رواية التي بعد هذه الرواية، والوافي والوسائل كما في التهذيب.  
    روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    الكافي: الجزء ٥، كتاب المعيشة ٢، باب النوادر ١٥٩، الحديث ٤٠.  
    كذا في الطبعة القديمة والمرآة على نسخة، وفي نسخة أخرى منها: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، وهو الموافق للتهذيب: الجزء ٧، باب الزيادات من الإجارات، الحديث ٩٨٩، والوسائل أيضا، وفي الوافي عن كل مثله.  
    وروى أيضا عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    الكافي: الجزء ٥، كتاب النكاح ٣، باب حد الرضاع الذي يحرم ٨٨، الحديث ١٠.  
    ورواها الشيخ في التهذيب: الجزء ٧، باب ما يحرم من النكاح من الرضاع، الحديث ١٢٩٧، والإستبصار: الجزء ٣، باب مقدار ما يحرم من الرضاع، الحديث ٧٠٢، إلا أن فيهما: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، والوافي كما في الكافي، والوسائل موافق لما في التهذيب.  
    وهنا اختلاف آخر وهو أن في الإستبصار: هارون بن مسلم، عن أبي عبد الله(عليه السلام)، بلا واسطة، والصحيح ما في الكافي والتهذيب بقرينة سائر الروايات.  
    وروى أيضا عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    الكافي: الجزء ٦، كتاب الذبائح ٥، باب ذبيحة الصبي والمرأة ١٤، الحديث ٢.  
    كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضا، ولكن في التهذيب: الجزء ٩، بابالذبائح والأطعمة، الحديث ٣٠٩، علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، والوافي والوسائل موافقان لما في الكافي.  
    روى الشيخ بسنده، عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    التهذيب: الجزء ١، باب تلقين المحتضرين، الحديث ٩٦٨، والإستبصار: الجزء ١، باب المقتول شهيدا بين الصفين، الحديث ٧٥٤، إلا أن فيه: مصدق بن صدقة، بدل مسعدة بن صدقة، وتقدم بيان الخلاف تفصيلا في مسعدة بن صدقة، عن عمار.  
    وروى أيضا بسنده، عن علي بن مهزيار، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    التهذيب: الجزء ٤، باب فضل التطوع بالخيرات، الحديث ٥٨١.  
    كذا في الطبعة القديمة أيضا، ولكن في الكافي: الجزء ٤، كتاب الصيام ٢، باب من فطر صائما ٣، الحديث ٤، علي بن إبراهيم، بدل علي بن مهزيار، وهو الصحيح الموافق للوافي والوسائل أيضا.  
    اختلاف النسخ  
    روى الكليني بسنده، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة.  
    الكافي: الجزء ٢، كتاب العشرة ٤، باب من تكره مجالسته ومرافقته ٤، الحديث ١١.  
    كذا في الطبعة القديمة والمعربة والمرآة، ونسخة من الوافي أيضا، ولكن في نسخة من الأخير: مروان بن مسلم، بدل هارون بن مسلم، والظاهر هو الصحيح كما يظهر من طريق النجاشي إلى مروان بن مسلم.  
    وروى أيضا عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة.  
    الكافي: الجزء ١، كتاب فضل العلم ٢، باب البدع والرأيو المقاييس ١٩، الحديث ٦.  
    كذا في المرآة ونسخة من الوسائل أيضا، ولكن في نسخة أخرى منه والطبعة القديمة والوافي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، بلا واسطة.  
    ثم إنه روى الشيخ بسنده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن ابن سعدان، عن مسعدة بن صدقة.  
    التهذيب: الجزء ٩، باب الإقرار في المرض، الحديث ٦٦٥، والإستبصار: الجزء ٤، باب الإقرار في حال المرض لبعض الورثة، الحديث ٤٣٤.  
    كذا في الوافي والوسائل والطبعة القديمة من التهذيب أيضا، ولكن الظاهر وقوع التحريف في الجميع، والصحيح: هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، بقرينة سائر الروايات.  
    روى الشيخ بسنده، هكذا: عنه، عن محمد بن عبد الله، وعن هارون بن مسلم، جميعا، عن محمد بن أبي عمير.  
    التهذيب: الجزء ٤، باب حكم المسافر والمريض في الصيام، الحديث ٦٤٩.  
    وظاهر الضمير رجوعه إلى الحسن بن علي بن فضال الذي وقع قبل هذه الرواية تحت رقم ٦٤٧، ولكن الصحيح فيه: علي بن الحسن بن فضال، كما في الإستبصار: الجزء ١، باب مقدار المسافة التي يجب فيها التقصير، الحديث ٧٨٨، وبقرينة الرواية التي بعدها تحت رقم ٦٤٨، فإن فيها: عنه، عن محمد، وأحمد، ابني الحسن أخويه، عن أبيهما .. إلخ، وأخوهما هو علي بن الحسن. [↑](#footnote-ref-15)
16. بفتح الميم و سكون السين المهملة و فتح العين و الدال المهملتين. [↑](#footnote-ref-16)
17. بفتح الميم و تشديد الياء المثناة من تحت و الالف و الحاء المهملة. لامه حلى قدس سره از ابن غضائرى ۱ نقل كرده كه حسين بن مياح از غاليان است و

    1.احمد بن حسين بن عبيد اللّه غضائرى از بزرگان علماء ورجال عالى مقام شيعه است ، وى از معاصرين نجاشى و شيخ است ، عده اى نيز عقيده دارند كه وى استاد شيخ طوسى بوده ، شيخ در فهرست خود از وى به عظمت ياد مى كند و او را از مصنفين و مؤلفين شمرده. ابن الغضائرى در حالات محدثين و رجال شيعه و روات اطلاعات زيادى داشته ، وى در اظهار عقيده بسيار شجاع و قوى بوده و اعتراضات زيادى به روات و مشايخ نموده ، وراجع به عقائد و افكار آنها بحث كرده است ، بسيارى از علماى رجال و فقهاء به اقوال او درباره روات اعتماد كرده اند و گفتار او را در كتب خود آورده اند ، عده اى نيز عقيده دارند كه او در نظريات خود راه افراط را پيموده و جماعتى را بدون تحقيق « جرح » كرده است. [↑](#footnote-ref-17)
18. الكافي (ط - الإسلامية)، ج‏1، ص: 60 [↑](#footnote-ref-18)
19. بالميم المضمومة و الراء المهملة و الالف و الزاى المكسورة و الميم. [↑](#footnote-ref-19)
20. النساء: 114 [↑](#footnote-ref-20)
21. النساء: ه. [↑](#footnote-ref-21)
22. المائدة: 101. [↑](#footnote-ref-22)
23. بالفتح و التسكين نومة خفيفة من أول الليل و هي هنا بمعنى الغفلة و الجهالة.( شح) [↑](#footnote-ref-23)
24. « المبرم» المحكم و أشار بانتقاضه إلى زوال ما كان الناس عليه قبلهم من نظام أحوالهم بسبب الشرائع السابقة.( فى) [↑](#footnote-ref-24)
25. الاعتساف: الاخذ على غير الطريق و الامتحاق البطلان. [↑](#footnote-ref-25)
26. التلظى: اشتعال النار و قوله:« على حين اصفرار» إلى قوله:« أيامها» استعارات و ترشيحات لبيان خلو الدنيا حينئذ عن آثار العلم و الهداية و ما يوجب السعادات الاخروية. [↑](#footnote-ref-26)
27. اغورار الماء ذهابه في باطن الأرض، و الردى الهلاك. [↑](#footnote-ref-27)
28. في بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء يقال فلان يتجهمنى اي يلقانى بغلظة و وجه كريه، و في أكثر النسخ بتقديم الهاء و هو الدخول بغتة و انهدام البيت و لا يخلوان من مناسبة. [↑](#footnote-ref-28)
29. المكفهر من الوجوه القليل اللحم الغليظ الذي لا يستحيى و المعتبس.( آت) [↑](#footnote-ref-29)
30. هى البنت المدفونة حية و كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لخوف الاملاق أو العار. [↑](#footnote-ref-30)
31. في أكثر النسخ بالجيم و الزاى من الاجتياز بمعنى المرور و في بعض النسخ بالحاء المهملة و الزاى من الحيازة و في بعضها بالخاء المعجمة و الراء المهملة أي كان من يختار طيب العيش و الرفاهية يجتنبهم و لا يجاورهم و قيل: يعنى أرادوا بدفن البنات طيب العيش و في بعض النسخ‏[ طلب العيش‏] بدل طيب العيش. [↑](#footnote-ref-31)
32. الخفوض جمع الخفض و هو الدعة و الراحة و السكون. [↑](#footnote-ref-32)
33. بالنون و الجيم و في بعض النسخ بالحاء المهملة من النحوسة و ربما يقرأ بالباء الموحدة و الخاء المعجمة المكسورة من البخس بمعنى نقص الحظ و هو تصحيف.( آت) [↑](#footnote-ref-33)
34. الا بلاس الغم و الانكسار و الحزن و الاياس من رحمة اللّه تعالى.( فى) [↑](#footnote-ref-34)
35. أي: التوراة و الإنجيل و الزبور و غيرها ممّا نزل على الأنبياء عليهم السلام.( آت) [↑](#footnote-ref-35)
36. بفتح الميم و سكون الغين المعجمة بعدها راء مهملة مقصورة و قد يمد. [↑](#footnote-ref-36)
37. كلينى، محمد بن يعقوب، الكافي (ط - الإسلامية) - تهران، چاپ: چهارم، 1407 ق. [↑](#footnote-ref-37)
38. المحاسن / ج‏1 / 221 / 11 باب الاحتياط في الدين و الأخذ بالسنة ..... ص : 220 [↑](#footnote-ref-38)
39. المحاسن / ج‏1 / 226 / 14 باب حقيقة الحق ..... ص : 226***برای رسیدن به هر حقی، حقیقتی است که آن حق را آشکار می‌کند و برای پی بردن به هر درستی و راستی، نوری وجود دارد که به آن راهنمایی می‌کند (و قـرآن هـمـان حـقـیقت و نوری است که روشن‌گر حقیقت‌ها و صواب‌ها است( پس هرچه (از*** [***احادیث***](http://wikifeqh.ir/احادیث)***) با قرآن موافق باشد آن را برگزینید و هرچه با آن مخالف باشد واگذارید*** [↑](#footnote-ref-39)
40. تفسير العياشي / ج‏1 / 8 / باب ترك رواية التي بخلاف القرآن ..... ص : 8 [↑](#footnote-ref-40)
41. تفسير العياشي / ج‏2 / 115 / [سورة التوبة(9): آية 115] ..... ص : 115 [↑](#footnote-ref-41)
42. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏1 / 69 / باب الأخذ بالسنة و شواهد الكتاب ..... ص : 69 [↑](#footnote-ref-42)
43. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏5 / 169 / باب الشرط و الخيار في البيع ..... ص : 169 [↑](#footnote-ref-43)
44. الكافي (ط - الإسلامية) / ج‏5 / 423 / باب تزويج المرأة التي تطلق على غير السنة ..... ص : 423 [↑](#footnote-ref-44)
45. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 17 / خطبة الكتاب ..... ص : 3 [↑](#footnote-ref-45)
46. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 17 / خطبة الكتاب ..... ص : 3 [↑](#footnote-ref-46)
47. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏1 / 172 / 22 - باب الأخذ بالسنة و شواهد الكتاب ..... ص : 171 [↑](#footnote-ref-47)
48. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 70 / 70 - باب الشرط و الخيار في البيع ..... ص : 69 [↑](#footnote-ref-48)
49. كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 828 / 78 - باب الرجل يتزوج المرأة فيطلقها أو تموت قبل أن يدخل بها أو بعده فيتزوج أمها أو بنتها ..... ص : 825 [↑](#footnote-ref-49)
50. گزيده كافى / ج‏4 / 301 / شرائط، اختيارات ..... ص : 300 كافي (ط - دار الحديث) / ج‏10 / 882 / 89 - باب صفة لبن الفحل ..... ص : 875 [↑](#footnote-ref-50)
51. تحف العقول / النص / 136 / عهده ع إلى الأشتر حين ولاه مصر و أعمالها ..... ص : 126 [↑](#footnote-ref-51)
52. من لا يحضره الفقيه / ج‏3 / 205 / باب حكم القبالة المعدلة بين الرجلين بشرط معروف إلى أجل معلوم ..... ص : 204 [↑](#footnote-ref-52)
53. الأمالي( للصدوق) / النص / 367 / المجلس الثامن و الخمسون [↑](#footnote-ref-53)
54. [↑](#footnote-ref-54)
55. جعل حدیث، به ساختن حدیث گفته می‌شود. در منابع از جعل حدیث با عنوان «وَضع حدیث»[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-1) و از حدیث جعلی با عنوان «حدیث موضوع» یاد می‌شود.[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-2) حدیث موضوع حدیثی است که از روی عمد یا خطا ساخته شده و به [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D9%84%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D9%88_%D8%A2%D9%84%D9%87_%D9%88_%D8%B3%D9%84%D9%85) یا امام معصوم نسبت داده می‌شود.[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-3) اعتراف سازنده حدیث به جعلی‌بودن آن، وجود قرینه بر ساختگی بودن حدیث،[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-4) مخالفت محتوای حدیث با عقل، قرآن یا [ضروری مذهب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B6%D8%B1%D9%88%D8%B1%DB%8C_%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8)[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-5) از نشانه‌های حدیث موضوع شمرده شده است. **جَعْل حدیث** یا **وَضْع حدیث** ساختن [حدیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) و نسبت دادن آن به [پیامبر اسلام(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85(%D8%B5)) یا [امامان معصوم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%B9%D8%B5%D9%88%D9%85) است. جعل حدیث گاه به‌صورت ساختن حدیثی انجام می‌شده و گاه با افزودن عبارتی به حدیث یا تغییر عبارات آن صورت می‌گرفته است. پیشینه آغاز جعل حدیث را به دوران حیات پیامبر اسلام و گسترش آن را به دوره حکومت [معاویة بن ابوسفیان](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3%D9%81%DB%8C%D8%A7%D9%86) برمی‌گردانند.

    کم‌رنگ کردن [فضائل امام علی(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%DB%8C(%D8%B9))، مشروعیت‌بخشی به سلطنت معاویه و تعصب‌ورزی نسبت به فرقه‌ها از جمله اهداف و انگیزه‌های جعل حدیث بوده است. جعل حدیث پیامدهایی داشته است که محرومیت از [اهل بیت(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84_%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9))، نفی برخی از احادیث صحیح و سخت‌شدن دست‌یابی به احادیث صحیح را از آن جمله می‌دانند.

    از نظر عالمان شیعه، [ابوهریره](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D9%87%D8%B1%DB%8C%D8%B1%D9%87)، [کعب‌الاحبار](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%B1)، [اُبَیّ بن کَعب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%DB%8C_%D8%A8%D9%86_%DA%A9%D8%B9%D8%A8) و [اِبن‌ اَبی‌العَوجاء](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86%E2%80%8C_%D8%A7%D8%A8%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%A1) از جمله روایان احادیث ساختگی هستند.

    درباره جعل حدیث کتاب‌هایی نوشته شده است که کتاب الموضوعات ابن‌جوزی(درگذشت ۵۹۷ق) از نخستین آنها است. [اَلْاَخْبارُ الدَّخیلَة](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AE%DB%8C%D9%84%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) نوشته شیخ محمدتقی شوشتری (درگذشت ۱۳۷۴ش)، الموضوعات فی الآثار و الأخبار، از [سید هاشم معروف الحسنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85_%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%DB%8C) و یکصد و پنجاه صحابه ساختگی اثر [سید مرتضی عسکری](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%DB%8C_%D8%B9%D8%B3%DA%A9%D8%B1%DB%8C) (۱۲۹۳-۱۳۸۶ش) از دیگر آثار در این زمینه است.

    جعل حدیث به شیوه‌های مختلفی انجام می‌شده است: گاه حدیثی به‌طور کامل جعل می‌شد و به پیامبر و امامان نسبت داده می‌‌شد؛ گاه الفاظی به حدیث افزوده می‌شد؛ و گاهی هم الفاظ حدیث را تغییر می‌دادند.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-6)

    می‌گویند جعل حدیث به‌طور کامل بیشتر در موضوعات اعتقادی، اخلاقی، تاریخی، پزشکی، فضایل و ادعیه، روی می‌داده است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-7) نمونه افزودن عبارت به حدیث، افزوده [منصور دوانیقی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%DB%8C%D9%82%DB%8C) دومین خلیفه [عباسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3) به حدیثی از [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1(%D8%B5)) درباره [امام زمان(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86(%D8%B9)) است. در این حدیث آمده بود که خداوند مردی از [اهل‌بیتم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84%E2%80%8C%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9)) را برمی‌انگیزد که نامش نام من است؛[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-8) اما منصور برای اینکه پسرش محمد را مصداق حدیث معرفی کند، عبارت «و نام پدرش، نام پدر من است» را به آن افزود؛ زیرا نام منصور مانند نام پدر پیامبر(ص)، عبدالله بود.[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-9)

    نمونه تغییر الفاظ هم روایتی است از پیامبر(ص) که برخی در مدح [معاویه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D9%87) نقل کرده‌اند. در این حدیث آمده است: هرگاه مشاهده کردید معاویه بر منبرم سخن می‌گوید، او را پذیرا شوید؛ زیرا وی درست‌کار و معتمد است.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-10) گفته‌اند این حدیث در واقع در ذم معاویه بوده و در آن عبارت «فاقْتُلُوه» (او را بکشید) به «فاقبَلِوه» (او را پذیرا شوید)، تبدیل شده است.[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-11)

    سرقت احادیث (نقل روایتی که به نام راوی دیگری است، به نام خود یا فرد دیگر)، دسّ (دست‌کاری) در کتب محدثان و نشر نسخه‌های دروغین، را از دیگر شیوه‌های جعل حدیث دانسته‌اند.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-12) [↑](#footnote-ref-55)
56. **اِسْرائیلیات** اصطلاحی در معارف اسلامی، به ویژه در زمینه [تفسیر](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D9%81%D8%B3%DB%8C%D8%B1) و [علوم حدیث](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB&action=edit&redlink=1)، ناظر به روایات، قصص و مفاهیمی که نه در [قرآن](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) و احادیث نبوی، بلکه در تعالیم امت‌های پیشین به ویژه [بنی‌اسرائیل](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%DB%8C%D9%84) ریشه دارند و حاصل جریانی است از داستان‌سرایی، اسطوره‌پردازی و وجوهی دیگر از تعالیم غیر اصیل که به ویژه در سده‌های نخست هجری توسط گروهی -بیشتر از یهودیان اسلام آورده- ساخته شده و به حاشیه آموزش‌های [مسلمانان](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) راه یافته است.

    نویسندگان مسلمان به هنگام نقل از منابع پیشینیان، گاه با استفاده از تعابیر صریحی چون «برخی از کتب پیشینیان» یا «کتب پیامبران» به بیان مطلب می‌پرداخته‌اند. البته در مواردی نیز بدون ذکر سرچشمه، سخن را به صورت گفتار [صحابه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D9%87) و [تابعین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%DB%8C%D9%86)، یا به عبارت دیگر به صورت [احادیث موقوف](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB_%D9%85%D9%88%D9%82%D9%88%D9%81&action=edit&redlink=1) نقل کرده‌اند. [↑](#footnote-ref-56)
57. تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏13 / 239 / [شرق‏]: ..... ص : 237

    و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ بينَ بابِ البَصْرَةِ و الكَرْخِ، شَرْقِيَ‏ مَدِينَةِ المَنْصُورة. مِنْها: أَبُو العَباسِ‏ أَحْمَدُ بنُ الصَّلْت‏ بن المُغَلّسِ الحِمّانِيّ ابْن أَخي جُبارة بن المُغَلِّسِ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ‏.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏19 / 521 / [سرو]: ..... ص : 520

    و محمدُ بنُ‏ سَرْوٍ البلخيُ‏ وَضَّاعٌ‏ للحَديثِ.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏8 / 388 / [غلس‏]: ..... ص : 387

    و جُبَارَةُ بنُ‏ المُغَلِّس‏، كمُحَدِّثٍ: كُوفيٌّ مُحَدِّثٌ‏، قال الذَّهَبيُّ: قال ابنُ نُمَيْرٍ: كان يُوضَعُ له الحَديثُ. و قال في الميزان: أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن‏ المغَلِّس‏ الحِمَّانيُّ، يَرْوِي عن بِشْر بن الوَليد، عن أَبي يُوسفَ، كَذَّابٌ وَضَّاعٌ‏، تُوُفِّي سنة 308، و مثْلُه قولُ ابن قانعٍ و ابن عَديٍّ، و غَيْرهما.

    الرجال (لابن داود) / 506 / 449 محمد بن عبد الله بن مهران ..... ص : 506

    د، دي [كش غض‏] ضعيف يرمى بالغلو وضاع‏ للحديث.

    الرجال (لابن داود) / 527 / 548 يونس بن ظبيان ..... ص : 527

    ق [جخ، غض‏] كوفي كذاب وضاع‏ الحديث [جش‏] مولى ضعيف جدا لا يلتفت إلى روايته، كل كتبه تخليط [كش‏] عن محمد بن مسعود: متهم‏

    رجال العلامة الحلي / 205 / 20 أحمد بن محمد أبو عبد الله الخليلي ..... ص : 205

    الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جدا لا يلتفت إليه كذاب وضاع‏ للحديث فاسد المذهب.

    رجال العلامة الحلي / 230 / 2 صالح بن سهل ..... ص : 229

    كذاب وضاع‏ للحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا خير فيه و لا في سائر ما رواه و روى الكشي عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل أنه ذكر عن نفسه أنه كان يعتقد الربوبية في الصادق ع و أنه دخل عليه فأقسم له أنه ليس برب و ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة من المذمومين‏ [↑](#footnote-ref-57)
58. جعل حدیث، به ساختن حدیث گفته می‌شود. در منابع از جعل حدیث با عنوان «وَضع حدیث»[[۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-1) و از حدیث جعلی با عنوان «حدیث موضوع» یاد می‌شود.[[۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-2) حدیث موضوع حدیثی است که از روی عمد یا خطا ساخته شده و به [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B6%D8%B1%D8%AA_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%B5%D9%84%DB%8C_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%B9%D9%84%DB%8C%D9%87_%D9%88_%D8%A2%D9%84%D9%87_%D9%88_%D8%B3%D9%84%D9%85) یا امام معصوم نسبت داده می‌شود.[[۳]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-3) اعتراف سازنده حدیث به جعلی‌بودن آن، وجود قرینه بر ساختگی بودن حدیث،[[۴]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-4) مخالفت محتوای حدیث با عقل، قرآن یا [ضروری مذهب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B6%D8%B1%D9%88%D8%B1%DB%8C_%D9%85%D8%B0%D9%87%D8%A8)[[۵]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-5) از نشانه‌های حدیث موضوع شمرده شده است. **جَعْل حدیث** یا **وَضْع حدیث** ساختن [حدیث](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB) و نسبت دادن آن به [پیامبر اسلام(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1_%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85(%D8%B5)) یا [امامان معصوم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%86_%D9%85%D8%B9%D8%B5%D9%88%D9%85) است. جعل حدیث گاه به‌صورت ساختن حدیثی انجام می‌شده و گاه با افزودن عبارتی به حدیث یا تغییر عبارات آن صورت می‌گرفته است. پیشینه آغاز جعل حدیث را به دوران حیات پیامبر اسلام و گسترش آن را به دوره حکومت [معاویة بن ابوسفیان](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D8%A9_%D8%A8%D9%86_%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3%D9%81%DB%8C%D8%A7%D9%86) برمی‌گردانند.

    کم‌رنگ کردن [فضائل امام علی(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B9%D9%84%DB%8C(%D8%B9))، مشروعیت‌بخشی به سلطنت معاویه و تعصب‌ورزی نسبت به فرقه‌ها از جمله اهداف و انگیزه‌های جعل حدیث بوده است. جعل حدیث پیامدهایی داشته است که محرومیت از [اهل بیت(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84_%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9))، نفی برخی از احادیث صحیح و سخت‌شدن دست‌یابی به احادیث صحیح را از آن جمله می‌دانند.

    از نظر عالمان شیعه، [ابوهریره](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%88%D9%87%D8%B1%DB%8C%D8%B1%D9%87)، [کعب‌الاحبار](https://fa.wikishia.net/view/%DA%A9%D8%B9%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A8%D8%A7%D8%B1)، [اُبَیّ بن کَعب](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%DB%8C_%D8%A8%D9%86_%DA%A9%D8%B9%D8%A8) و [اِبن‌ اَبی‌العَوجاء](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%A8%D9%86%E2%80%8C_%D8%A7%D8%A8%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%AC%D8%A7%D8%A1) از جمله روایان احادیث ساختگی هستند.

    درباره جعل حدیث کتاب‌هایی نوشته شده است که کتاب الموضوعات ابن‌جوزی(درگذشت ۵۹۷ق) از نخستین آنها است. [اَلْاَخْبارُ الدَّخیلَة](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AE%DB%8C%D9%84%D8%A9_(%DA%A9%D8%AA%D8%A7%D8%A8)) نوشته شیخ محمدتقی شوشتری (درگذشت ۱۳۷۴ش)، الموضوعات فی الآثار و الأخبار، از [سید هاشم معروف الحسنی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%87%D8%A7%D8%B4%D9%85_%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%88%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%DB%8C) و یکصد و پنجاه صحابه ساختگی اثر [سید مرتضی عسکری](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B3%DB%8C%D8%AF_%D9%85%D8%B1%D8%AA%D8%B6%DB%8C_%D8%B9%D8%B3%DA%A9%D8%B1%DB%8C) (۱۲۹۳-۱۳۸۶ش) از دیگر آثار در این زمینه است.

    جعل حدیث به شیوه‌های مختلفی انجام می‌شده است: گاه حدیثی به‌طور کامل جعل می‌شد و به پیامبر و امامان نسبت داده می‌‌شد؛ گاه الفاظی به حدیث افزوده می‌شد؛ و گاهی هم الفاظ حدیث را تغییر می‌دادند.[[۶]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-6)

    می‌گویند جعل حدیث به‌طور کامل بیشتر در موضوعات اعتقادی، اخلاقی، تاریخی، پزشکی، فضایل و ادعیه، روی می‌داده است.[[۷]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-7) نمونه افزودن عبارت به حدیث، افزوده [منصور دوانیقی](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D9%86%D8%B5%D9%88%D8%B1_%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86%DB%8C%D9%82%DB%8C) دومین خلیفه [عباسی](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C_%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3) به حدیثی از [پیامبر(ص)](https://fa.wikishia.net/view/%D9%BE%DB%8C%D8%A7%D9%85%D8%A8%D8%B1(%D8%B5)) درباره [امام زمان(ع)](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85_%D8%B2%D9%85%D8%A7%D9%86(%D8%B9)) است. در این حدیث آمده بود که خداوند مردی از [اهل‌بیتم](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D9%87%D9%84%E2%80%8C%D8%A8%DB%8C%D8%AA(%D8%B9)) را برمی‌انگیزد که نامش نام من است؛[[۸]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-8) اما منصور برای اینکه پسرش محمد را مصداق حدیث معرفی کند، عبارت «و نام پدرش، نام پدر من است» را به آن افزود؛ زیرا نام منصور مانند نام پدر پیامبر(ص)، عبدالله بود.[[۹]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-9)

    نمونه تغییر الفاظ هم روایتی است از پیامبر(ص) که برخی در مدح [معاویه](https://fa.wikishia.net/view/%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%DB%8C%D9%87) نقل کرده‌اند. در این حدیث آمده است: هرگاه مشاهده کردید معاویه بر منبرم سخن می‌گوید، او را پذیرا شوید؛ زیرا وی درست‌کار و معتمد است.[[۱۰]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-10) گفته‌اند این حدیث در واقع در ذم معاویه بوده و در آن عبارت «فاقْتُلُوه» (او را بکشید) به «فاقبَلِوه» (او را پذیرا شوید)، تبدیل شده است.[[۱۱]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-11)

    سرقت احادیث (نقل روایتی که به نام راوی دیگری است، به نام خود یا فرد دیگر)، دسّ (دست‌کاری) در کتب محدثان و نشر نسخه‌های دروغین، را از دیگر شیوه‌های جعل حدیث دانسته‌اند.[[۱۲]](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AC%D8%B9%D9%84_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB#cite_note-12) [↑](#footnote-ref-58)
59. **اِسْرائیلیات** اصطلاحی در معارف اسلامی، به ویژه در زمینه [تفسیر](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D9%81%D8%B3%DB%8C%D8%B1) و [علوم حدیث](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85_%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB&action=edit&redlink=1)، ناظر به روایات، قصص و مفاهیمی که نه در [قرآن](https://fa.wikishia.net/view/%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86) و احادیث نبوی، بلکه در تعالیم امت‌های پیشین به ویژه [بنی‌اسرائیل](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A8%D9%86%DB%8C%E2%80%8C%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%DB%8C%D9%84) ریشه دارند و حاصل جریانی است از داستان‌سرایی، اسطوره‌پردازی و وجوهی دیگر از تعالیم غیر اصیل که به ویژه در سده‌های نخست هجری توسط گروهی -بیشتر از یهودیان اسلام آورده- ساخته شده و به حاشیه آموزش‌های [مسلمانان](https://fa.wikishia.net/view/%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85) راه یافته است.

    نویسندگان مسلمان به هنگام نقل از منابع پیشینیان، گاه با استفاده از تعابیر صریحی چون «برخی از کتب پیشینیان» یا «کتب پیامبران» به بیان مطلب می‌پرداخته‌اند. البته در مواردی نیز بدون ذکر سرچشمه، سخن را به صورت گفتار [صحابه](https://fa.wikishia.net/view/%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D8%A8%D9%87) و [تابعین](https://fa.wikishia.net/view/%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%DB%8C%D9%86)، یا به عبارت دیگر به صورت [احادیث موقوف](https://fa.wikishia.net/index.php?title=%D8%AD%D8%AF%DB%8C%D8%AB_%D9%85%D9%88%D9%82%D9%88%D9%81&action=edit&redlink=1) نقل کرده‌اند. [↑](#footnote-ref-59)
60. تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏13 / 239 / [شرق‏]: ..... ص : 237

    و الشَّرْقِيَّةُ: مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ بينَ بابِ البَصْرَةِ و الكَرْخِ، شَرْقِيَ‏ مَدِينَةِ المَنْصُورة. مِنْها: أَبُو العَباسِ‏ أَحْمَدُ بنُ الصَّلْت‏ بن المُغَلّسِ الحِمّانِيّ ابْن أَخي جُبارة بن المُغَلِّسِ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ‏.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏19 / 521 / [سرو]: ..... ص : 520

    و محمدُ بنُ‏ سَرْوٍ البلخيُ‏ وَضَّاعٌ‏ للحَديثِ.

    تاج العروس من جواهر القاموس / ج‏8 / 388 / [غلس‏]: ..... ص : 387

    و جُبَارَةُ بنُ‏ المُغَلِّس‏، كمُحَدِّثٍ: كُوفيٌّ مُحَدِّثٌ‏، قال الذَّهَبيُّ: قال ابنُ نُمَيْرٍ: كان يُوضَعُ له الحَديثُ. و قال في الميزان: أَحْمَد بنُ محَمَّد بن الصَّلْت بن‏ المغَلِّس‏ الحِمَّانيُّ، يَرْوِي عن بِشْر بن الوَليد، عن أَبي يُوسفَ، كَذَّابٌ وَضَّاعٌ‏، تُوُفِّي سنة 308، و مثْلُه قولُ ابن قانعٍ و ابن عَديٍّ، و غَيْرهما.

    الرجال (لابن داود) / 506 / 449 محمد بن عبد الله بن مهران ..... ص : 506

    د، دي [كش غض‏] ضعيف يرمى بالغلو وضاع‏ للحديث.

    الرجال (لابن داود) / 527 / 548 يونس بن ظبيان ..... ص : 527

    ق [جخ، غض‏] كوفي كذاب وضاع‏ الحديث [جش‏] مولى ضعيف جدا لا يلتفت إلى روايته، كل كتبه تخليط [كش‏] عن محمد بن مسعود: متهم‏

    رجال العلامة الحلي / 205 / 20 أحمد بن محمد أبو عبد الله الخليلي ..... ص : 205

    الذي يقال له غلام خليل الآملي الطبري ضعيف جدا لا يلتفت إليه كذاب وضاع‏ للحديث فاسد المذهب.

    رجال العلامة الحلي / 230 / 2 صالح بن سهل ..... ص : 229

    كذاب وضاع‏ للحديث روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا خير فيه و لا في سائر ما رواه و روى الكشي عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل أنه ذكر عن نفسه أنه كان يعتقد الربوبية في الصادق ع و أنه دخل عليه فأقسم له أنه ليس برب و ذكر الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة من المذمومين‏ [↑](#footnote-ref-60)
61. قمى، على بن ابراهيم، تفسير القمي، 2جلد، دار الكتاب - ايران - قم، چاپ: 3، 1363 ه.ش. ***تفسير القمي    ج‏1    50*** [↑](#footnote-ref-61)
62. طباطبايى، محمدحسين، الميزان في تفسير القرآن، 20جلد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - لبنان - بيروت، چاپ: 2، 1390 ه.ق. ***الميزان في تفسير القرآن    ج‏4    379*** [↑](#footnote-ref-62)
63. ( 1 و 2 و 3) الدر المنثور ج 2 ص 168. [↑](#footnote-ref-63)
64. ( 1 و 2 و 3) الدر المنثور ج 2 ص 168. [↑](#footnote-ref-64)
65. طباطبايى، محمدحسين، ترجمه تفسير الميزان، 20جلد، جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامى - ايران - قم، چاپ: 5، 1374 ه.ش. ***ترجمه تفسير الميزان، ج‏4، ص: 604 ترجمه تفسير الميزان    ج‏4    603*** [↑](#footnote-ref-65)
66. ***تفسير القمي / ج‏1 / 50 / [سورة البقرة(2): الآيات 75 الى 78] ..... ص : 50*** [↑](#footnote-ref-66)
67. ***دعائم الإسلام / ج‏1 / 61 / ذكر وصايا الأئمة ص أولياءهم و وصفهم إياهم و معرفتهم لهم ..... ص : 56*** [↑](#footnote-ref-67)
68. ***صفات الشيعة / 16 / الحديث التاسع و العشرون*** [↑](#footnote-ref-68)
69. ***معاني الأخبار / النص / 26 / باب معنى الحروف المقطعة في أوائل السور من القرآن ..... ص : 22*** [↑](#footnote-ref-69)